سلسلة كتب الناسخ والمنسوخ
١

كتاب الناسخ والمنسوخ في كتاب الله تعالى

عن

قتادة بن دعامة السدوسي
المتوفى سنة ١١٧ هـ

تحقيق

الدكتور حاتم صالح الضامن
كلية الآداب - جامعة بغداد

مؤسسة الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَة

هـذا كتاب في النـاسخ والمنسـوخ، وهو واحـد من خمسة كتب أعددناها للنشر بمناسبة حلول القرن الخامس عشر الهجري.

وقد روي هذا الكتاب عن قتادة بن دعامة السدوسي، وهو أقدم كتاب وصل إلينا عن الناسخ والمنسوخ.

ولا بد لنا قبل الحديث عن المؤلف والكتاب أن نذكر فصولاً تكون كالمقدمة لهذا الكتاب لأنه خلا منها، وتشمل هذه المقدمة:

أولاً:

معنى النسخ (في اللغة والإصطلاح):

يأتي النسخ في كلام العرب على ثلاثة أوجه:

الأول أن يكون مأخوذاً من قول العرب: نسخت الكتاب، إذا نقلت

ما فيه إلى كتاب آخر، فهذا لم يغير المنسوخ منه إنما صار نظيراً له، أي نسخة ثانية منه. وهذا النسخ لا يدخل في النسخ الذي هو موضوع بحثنا.

والثاني أن يكون مأخوذاً من قول العرب: نسَخَت الشمس الظل، إذا أزالته وحلت محله، وهذا المعنى هو الذي يدخل في موضوع ناسخ القرآن ومنسوخه.

والثالث أن يكون مأخوذاً من قول العرب: نسخت الريح الآثار، إذا أزالتها فلم يبق منها عوض ولا حلت الريح محل الآثار.

هذا هو معنى النسخ في اللغة.

أما النسخ في الإصطلاح فهو رفع الحكم الشرعي بدليل شرعي متأخر. فالحكم المرفوع يسمى (المنسوخ)، والدليل الرافع يسمى (الناسخ) ويسمى الرفع (النسخ).

فعملية النسخ على هذا تقتضي منسوخاً وهو الحكم الذي كان مقرراً سابقاً، وتقتضي ناسخاً، وهو الدليل اللاحق[1].

ثانياً:

أين يقع النسخ؟:

لا يقع النسخ إلا في الأمر والنهي ولو بلفظ الخبر، أما الخبر الذي ليس بمعنى الطلب فلا يدخله النسخ ومنه الوعد والوعيد.

---

(١) ينظر في معنى النسخ: مقاييس اللغة ٥/٤٢٤ الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ٤١، مفردات الراغب ٥١١، الإعتبار للحازمي ٥، اللسان والتاج (نسخ).

وأجاز بعضهم وقوع النسخ في الخبر المحض، وسمى الإستثناء والتخصيص نسخاً، والفقهاء على خلافه[٢].

ثالثاً:

الفرق بين النسخ والبداء:

البداء (بفتح الباء)[٣] في اللغة: الظهور بعد الخفاء، يقال: بدا لي بداء، أي ظهر لي آخر، وبدا له في الأمر بداء، أي نشأ له فيه رأي، ويقال: بدا لي بداء، أي تغير رأيي على ما كان عليه.

فالبداء استصواب شيء عُلِمَ بعد أن لم يُعْلَم، وذلك على الله عز وجل غير جائز.

فمعنى البداء إذن في اللغة والاصطلاح هو: أن يستصوب المرء رأياً ثم ينشأ له رأي جديد لم يكن معلوماً له.

فالنسخ غير البداء لأن الأول ليس فيه تغيير لعلم الله تعالى، والثاني يفترض وقوع هذا التغيير.

والبداء يستلزم سبق الجهل وحدوث العلم، وكلاهما محال على الله عز وجل، لأنه عالم بكل شيء ومحيط به: ما كان، وما هو كائن، وما سيكون. والنسخ جائز عقلاً، وواقع فعلا في القرآن الكريم[٤].

---

(٢) ينظر: الإحكام في أصول الأحكام ٤٤٤، المصفى بأكف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ ١٩٨، معترك الأقران ١/١١٠.

(٣) ضبطها أبو الفضل ابراهيم في البرهان ٢/٣٠ بالضم مرتين، وهو خطأ والصواب فتح الباء كما في اللسان والتاج (بدا).

(٤) ينظر في الفرق بين النسخ والبداء: الناسخ والمنسوخ للنحاس ٩، المغني في أبواب التوحيد والعدل ١٦/٦٥، الملل والنحل ٢/١٦، النسخ في القرآن الكريم ٢٢، فتح المنان ٥٠، نظرية النسخ في الشرائع السماوية ١٤.

رابعاً:

الفرق بين النسخ والتخصيص:

هناك تشابه بين النسخ والتخصيص، فالنسخ يفيد تخصيص الحكم ببعض الأزمان، لذا سمى بعض العلماء النسخ تخصيصاً، وأدخل بعضهم صوراً من التخصيص في باب النسخ، ومن هنا جاء الخلاف في عدد المنسوخ.

أما الفرق بينهما: فالنسخ لا يقع في الأخبار، والتخصيص يكون في الأخبار وغيرها. فالنسخ مقصور على الكتاب والسنة، أما التخصيص فيكون بهما وبغيرهما كالحس والعقل. وتراعى في التخصيص قرينة سابقة أو لاحقة أو مقارنة، أما النسخ فلا يقع إلا بدليل متراخ عن المنسوخ[٥]...

خامساً:

فضل هذا العلم:

اعتنى السلف الصالح بهذا العلم وقالوا: لا يجوز لأحد أن يفسر كتاب الله تعالى، إلا بعد أن يعرف منه الناسخ والمنسوخ. وقالوا أيضاً: إن كل من يتكلم في شيء من علم هذا الكتاب العزيز ولم يعلم الناسخ والمنسوخ كان ناقصاً[٦].

وروي عن علي بن أبي طالب (رض) أنه دخل يوماً مسجد الجامع

---

(٥) ينظر: الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ٧٤، النسخ في القرآن الكريم ١١٠، نظرية النسخ في الشرائع السماوية ١٢.

(٦) ينظر: الناسخ والمنسوخ لابن سلامة ٤، البرهان ٢/٢٩، الإتقان ٣/٥٨.

بالكوفة فرأى فيه رجلاً يعرف بعبد الرحمن بن دأب، وكان صاحباً لأبي موسى الأشعري، وقد تحلق عليه الناس يسألونه، وهو يخلط الأمر بالنهي والإباحة بالخظر، فقال له علي (رض): أتعرف الناسخ والمنسوخ؟ قال: لا، قال هلكت وأهلكت[٧].

من هذا تتضح لنا مكانة هذا العلم وحاجة العلماء إليه.

---

(٧) الناسخ والمنسوخ لابن سلامة ٤.

المصنّفون في النسخ في القرآن

لاقى موضوع النسخ نصيباً وافراً من الدراسة والتدوين عند القدماء، ونتبين هذا مما أفرد لهذا العلم من مؤلفات، وقد أحصيت أسماء المؤلفين في هذا الباب وذكرتهم حسب ترتيبهم الزمني، وهو أول إحصاء شامل، وهم:

١ ــ عطاء بن مسلم، ت ١١٥ هـ.

٢ ــ قتادة بن دعامة، ت ١١٧ هـ.

٣ ــ ابن شهاب الزهري، ت ١٢٤ هـ.

٤ ــ محمد بن السائب الكلبي، ت ١٤٦ هـ.

٥ ــ مقاتل بن سليمان، ت ١٥٠ هـ.

٦ ــ الحسين بن واقد القرشي، ت ١٥٧ هـ.

٧ ــ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، ت ١٨٢ هـ.

---

(١) طبقات المفسرين ١/٣٨٠.
(٢) البرهان: ٢/٢٨.
(٣) ينظر: النسخ في القرآن الكريم ٢٩٦.
(٤) فهرست ابن النديم ٦٢.
(٥) فهرست ابن النديم ٦٢، طبقات المفسرين ٢/٣٨١.
(٦) طبقات المفسرين ١/١٦٠.
(٧) فهرست ابن النديم ٦٣، ٣٢٩.

٨ ـ عبد الله بن عبد الرحمن الأصم المسمعي، من أصحاب الإمام الصادق، القرن الثاني.

٩ ـ اسماعيل بن زياد (أو ابن أبي زياد) السكوني القرن الثاني.

١٠ ـ دارم بن قبيصة التميمي الدارمي، من أصحاب الإمام الرضا.

١١ ـ أحمد بن محمد بن عيسى القمي، من أصحاب الإمام الرضا.

١٢ ـ حجاج بن محمد المصيصي الأعور، ت ٢٠٥ هـ.

١٣ ـ عبد الوهاب بن عطاء العجلي، ت ٢٠٦ هـ.

١٤ ـ الحسن بن علي بن فضال، ت ٢٢٤ هـ.

١٥ ـ أبو عبيد القاسم بن سلام، ت ٢٢٤.

١٦ ـ جعفر بن مبشر الثقفي، ت ٢٣٤ هـ.

١٧ ـ سريج بن يونس، ت ٢٣٥ هـ.

١٨ ـ أحمد بن حنبل، ت ٢٤١ هـ.

---

(٨) إيضاح المكنون ٢/٦١٥.
(٩) طبقات المفسرين ١/١٠٧.
(١٠) مقدمة كتاب العتائقي ٣.
(١١) فهرست الطوسي ٤٩، معالم العلماء ١٤.
(١٢) طبقات المفسرين ١/١٢٨.
(١٣) فهرست ابن النديم ٣٣٣، طبقات المفسرين ١/٣٦٤.
(١٤) طبقات المفسرين ١/١٣٨.
(١٥) فهرست ابن خير ٤٧، معجم الأدباء ١٦/٢٦٠.
(١٦) طبقات المفسرين ١/١٢٥.
(١٧) فهرست ابن النديم ٣٣٧.
(١٨) فهرست ابن النديم ٣٣٤، طبقات المفسرين ١/٧١.

١٩ ــ سليمان بن الأشعث السجستاني، ت ٢٧٥ هـ.

٢٠ ــ محمد بن اسماعيل الترمذي، ت ٢٨٠ هـ.

٢١ ــ ابراهيم بن اسحاق الحربي ، ت ٢٨٥ هـ.

٢٢ ــ ابراهيم بن عبد الله الكجي، ت ٢٩٢ هـ.

٢٣ ــ علي بن ابراهيم بن هاشم القمي، القرن الثالث.

٢٤ ــ سعد بن ابراهيم الأشعري القمي، ت ٣٠١.

٢٥ ــ الحسين بن منصور المشهور بالحلاج، ت ٣٠٩ هـ.

٢٦ ــ عبد الله بن سليمان الأشعث، ت ٣١٦ هـ.

٢٧ ــ الزبير بن أحمد، ت ٣١٧ هـ.

٢٨ ــ أبو عبد الله محمد بن حزم الأندلسي، ت ٣٢٠ هـ.

٢٩ ــ أبو مسلم محمد بن بحر الأصفهاني، ت ٣٢٢ هـ.

٣٠ ــ محمد بن عثمان بن مسبح المعروف بالجعد، ت ٣٢٦ هـ.

٣١ ــ أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، ت ٣٢٨ هـ.

---

(١٩) فهرست ابن النديم ٣٣٨، فهرسة ابن خير ٤٧.
(٢٠) طبقات المفسرين ٢/١٠٥.
(٢١) فهرست ابن النديم ٣٣٧.
(٢٢) فهرست ابن النديم ٦٢.
(٢٣) فهرست الطوسي ١١٥، معالم العلماء ٦٢، طبقات المفسرين ١/٣٨٥.
(٢٥) فهرست ابن النديم ٦٢.
(٢٤) إيضاح المكنون ٢/٦١٥.
(٢٦) تاريخ بغداد ٩/٤٦٤.
(٢٧) فهرست ابن النديم ٦٣، طبقات المفسرين١/١٧٥.
(٢٨) وصل إلينا، وقد طبع أكثر من مرة.
(٢٩) بغية الوعاة ١/٥٩.
(٣٠) تاريخ بغداد ٣/٤٧، نزهة الألباء ٣٠٩.
(٣١) البرهان ٢/٢٨، الإتقان ٣/٥٩.

٣٢ ـ أحمد بن جعفر البغدادي المعروف بابن المنادي، ت ٣٣٤.

٣٣ ـ أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس، ت ٣٣٨ هـ.

٣٤ ـ محمد بن العباس المعروف بابن الحجام، القرن الرابع.

٣٥ ـ الحسين بن علي البصري، ت ٣٣٩ هـ.

٣٦ ـ قاسم بن أصبغ، ت ٣٤٠ هـ.

٣٧ ـ أبو بكر البردعي، ت نحو ٣٥٠ هـ.

٣٨ ـ المنذر بن سعيد البلوطي، ت ٣٥٥ هـ.

٣٩ ـ أبو سعيد السيرافي النحوي، ت ٣٦٨ هـ.

٤٠ ـ أبو الحسين محمد بن محمد النيسابوري، ت ٣٦٨ هـ.

٤١ ـ محمد بن علي بن بابويه القمي المعروف بالصدوق، ت ٣٨١ هـ.

٤٢ ـ أبو المطرف بن فطيس، ت ٤٠٢ هـ.

---

(٣٢) البرهان ٢/٣٧، الإتقان ٣/٧٥، كشف الظنون ١٩٢١.
(٣٣) انباه الرواة ١/١٠٢، وقد طبع.
(٣٤) فهرست الطوسي ١٧٧، معالم العلماء ١٤٣. وجاء في رجال الطوسي ٥٠٤: سمع منه التلعكبري سنة ٣٢٨ هـ.
(٣٥) طبقات المفسرين ١/١٥٦.
(٣٦) الديباج المذهب ٢/١٤٦، طبقات المفسرين ٢/٣٢.
(٣٧) فهرست ابن النديم ٣٤٤، طبقات المفسرين ٢/١٧٤.
(٣٨) انباه الرواة ٣/٣٢٥ نفح الطيب ٢/٢٢.
(٣٩) فهرست ابن النديم ٦٣.
(٤٠) إيضاح المكنون ٢/٦١٥.
(٤١) الرجال للنجاشي ٣٠٦.
(٤٢) طبقات الحفاظ ٤١٤، طبقات المفسرين ١/٢٨٦.

١٩ ــ سليمان بن الأشعث السجستاني، ت ٢٧٥ هـ.

٢٠ ــ محمد بن اسماعيل الترمذي، ت ٢٨٠ هـ.

٢١ ــ ابراهيم بن اسحاق الحربي ، ت ٢٨٥ هـ.

٢٢ ــ ابراهيم بن عبد الله الكجي، ت ٢٩٢ هـ.

٢٣ ــ علي بن ابراهيم بن هاشم القمي، القرن الثالث.

٢٤ ــ سعد بن ابراهيم الأشعري القمي، ت ٣٠١.

٢٥ ــ الحسين بن منصور المشهور بالحلاج، ت ٣٠٩ هـ.

٢٦ ــ عبد الله بن سليمان الأشعث، ت ٣١٦ هـ.

٢٧ ــ الزبير بن أحمد، ت ٣١٧ هـ.

٢٨ ــ أبو عبد الله محمد بن حزم الأندلسي، ت ٣٢٠ هـ.

٢٩ ــ أبو مسلم محمد بن بحر الأصفهاني، ت ٣٢٢ هـ.

٣٠ ــ محمد بن عثمان بن مسبح المعروف بالجعد، ت ٣٢٦ هـ.

٣١ ــ أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، ت ٣٢٨ هـ.

---

(١٩) فهرست ابن النديم ٣٣٨، فهرسة ابن خير ٤٧.
(٢٠) طبقات المفسرين ٢/١٠٥.
(٢١) فهرست ابن النديم ٣٣٧.
(٢٢) فهرست ابن النديم ٦٢.
(٢٣) فهرست الطوسي ١١٥، معالم العلماء ٦٢، طبقات المفسرين ١/٣٨٥.
(٢٥) فهرست ابن النديم ٦٢.
(٢٤) إيضاح المكنون ٢/٦١٥.
(٢٦) تاريخ بغداد ٩/٤٦٤.
(٢٧) فهرست ابن النديم ٦٣، طبقات المفسرين١/١٧٥.
(٢٨) وصل إلينا، وقد طبع أكثر من مرة.
(٢٩) بغية الوعاة ١/٥٩.
(٣٠) تاريخ بغداد ٣/٤٧، نزهة الألباء ٣٠٩.
(٣١) البرهان ٢/٢٨، الإتقان ٣/٥٩.

٣٢ ـ أحمد بن جعفر البغدادي المعروف بابن المنادي، ت ٣٣٤.

٣٣ ـ أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس، ت ٣٣٨ هـ.

٣٤ ـ محمد بن العباس المعروف بابن الحجام، القرن الرابع.

٣٥ ـ الحسين بن علي البصري، ت ٣٣٩ هـ.

٣٦ ـ قاسم بن أصبغ، ت ٣٤٠ هـ.

٣٧ ـ أبو بكر البردعي، ت نحو ٣٥٠ هـ.

٣٨ ـ المنذر بن سعيد البلوطي، ت ٣٥٥ هـ.

٣٩ ـ أبو سعيد السيرافي النحوي، ت ٣٦٨ هـ.

٤٠ ـ أبو الحسين محمد بن محمد النيسابوري، ت ٣٦٨ هـ.

٤١ ـ محمد بن علي بن بابويه القمي المعروف بالصدوق، ت ٣٨١ هـ.

٤٢ ـ أبو المطرف بن فطيس، ت ٤٠٢ هـ.

---

(٣٢) البرهان ٢/٣٧، الإتقان ٣/٧٥، كشف الظنون ١٩٢١.
(٣٣) انباه الرواة ١/١٠٢، وقد طبع.
(٣٤) فهرست الطوسي ١٧٧، معالم العلماء ١٤٣. وجاء في رجال الطوسي ٥٠٤: سمع منه التلعكبري سنة ٣٢٨ هـ.
(٣٥) طبقات المفسرين ١/١٥٦.
(٣٦) الديباج المذهب ٢/١٤٦، طبقات المفسرين ٢/٣٢.
(٣٧) فهرست ابن النديم ٣٤٤، طبقات المفسرين ٢/١٧٤.
(٣٨) انباه الرواة ٣/٣٢٥ نفح الطيب ٢/٢٢.
(٣٩) فهرست ابن النديم ٦٣.
(٤٠) إيضاح المكنون ٢/٦١٥.
(٤١) الرجال للنجاشي ٣٠٦.
(٤٢) طبقات الحفاظ ٤١٤، طبقات المفسرين ١/٢٨٦.

٤٣ ــ هبة الله بن سلامة الضرير، ت ٤١٠ هـ.

٤٤ ــ عبد القاهر البغدادي، ت ٤٢٩ هـ.

٤٥ ــ مكي بن أبي طالب المغربي، ت ٤٣٧ هـ.

٤٦ ــ علي بن أحمد بن حزم الظاهري، ت ٤٥٦ هـ.

٤٧ ــ الواحدي، علي بن أحمد، ت ٤٦٨ هـ.

٤٨ ــ سليمان بن خلف الباجي، ت ٤٧٤ هـ.

٤٩ ــ عبد الملك بن حبيب، ت ٤٨٩ هـ.

٥٠ ــ محمد بن بركات السعيدي المصري، ت ٥٢٠ هـ.

٥١ ــ أبو العباس الاشبيلي، ت ٥٣١ هـ.

٥٢ ــ محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي، ت ٥٤٣ هـ.

٥٣ ــ أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، ت ٥٩٧ هـ.

---

(٤٣) فهرسة ابن خير ٤٦، برنامج شيوخ الرعيني ١١٥، وقد طبع.

(٤٤) كشف الظنون ١٩٢١، وقد وصل إلينا، وسيظهر بتحقيقنا قريباً.

(٤٥) طبقات النحاة واللغويين ٥٠٤. وقد طبع.

(٤٦) إيضاح المكنون ٦١٥/٢. ولم يصل إلينا كتابه، وقد وهم الأستاذ سعيد الأفغاني في كتابه عن ابن حزم ٥٩ حينما ذكر أنه مطبوع بهامش تفسير الجلالين.

(٤٧) الوسيط في الأمثال ٧٧.

(٤٨) الديباج المذهب ١/ ٣٨٥، طبقات المفسرين ١/ ٢٠٤.

(٤٩) طبقات المفسرين ١/ ٣٥٠.

(٥٠) إيضاح المكنون ٦١٥/٢. وقد وصل إلينا، وسيظهر بتحقيقنا قريباً.

(٥١) طبقات المفسرين ١/ ٤٠.

(٥٢) البرهان ٢٨/٢، نفح الطيب ٣٥/٢.

(٥٣) البرهان ٢٨/٢. وقد نشرنا كتابه (المصفى بأكف أهل الرسوخ)، ومازال كتابه (نواسخ القرآن) مخطوطاً نرجو أن نوفق في نشره.

٥٤ ــ علي بن محمد المعروف بابن الحصار، ت ٦١١ هـ.

٥٤أ ــ ابن الشواش، أبو عبد الله محمد بن أحمد، ت ٦١٩ هـ.

٥٥ ــ هبة الله بن ابراهيم بن البارزي، ت ٧٣٨ هـ.

٥٦ ــ يحيى بن عبد الله الواسطي، ت ٧٣٨ هـ.

٥٧ ــ علي بن شهاب الدين الهمذاني، ت ٧٨٦ هـ.

٥٨ ــ عبد الرحمن بن محمد العتائقي الحلي، ت ٧٩٠ هـ.

٥٩ ــ أحمد بن المتوج البحراني، ت ٨٣٦ هـ.

٦٠ ــ أحمد بن اسماعيل الأبشيطي، ت ٨٨٣ هـ.

٦١ ــ جلال الدين السيوطي، ت ٩١١ هـ.

٦٢ ــ مرعي بن يوسف الكرمي، ت ١٠٣٣ هـ.

---

(٥٤) التكملة لوفيات النقلة ٤/١٢٢.
(٥٤أ) برنامج شيوخ الرعيني ١٥٤.
(٥٥) هدية العارفين ٢/٥٠٧. وقد وصل إلينا، ونشرته بتحقيقنا مؤسسة الرسالة عام ١٩٨٣.
(٥٦) طبقات الشافعية ١٠/٣٩١، إيضاح المكنون ٢/٦١٥.
(٥٧) وصل إلينا ومازال مخطوطاً.
(٥٨) وصل إلينا، وقد طبع.
(٥٩) وصل إلينا، وقد طبع بطهران مع شرح للقاري عليه.
(٦٠) إيضاح المكنون ٢/٦١٥. وهؤلاء المؤلفون (البارزي، الواسطي، الهمذاني، العتائقي، ابن المتوج، الأبشيطي) عاشوا في القرنين الثامن والتاسع، وهذا مما يستدرك على مؤلف كتاب (النسخ في القرآن الكريم) إذ قال في ص ٣٣٦: (ويمضي القرنان الثامن والتاسع دون أن يذكر لنا المؤرخون الذين رجعنا إليهم مصنفاً في ناسخ القرآن ومنسوخه).
(٦١) كشف الظنون ١٩٢١.
(٦٢) الاعلام ٨/٨٨، وقد وصل إلينا ومازال مخطوطاً.

٦٣ ـ **عطية الله بن عطية الأجهوري، ت ١١٩٠ هـ.**

وهناك مؤلفون آخرون لم أقف على سنة وفاة كل منهم بعد، وهم:

٦٤ ـ الحارث بن عبد الرحمن.

٦٥ ـ هشام بن علي بن هشام.

٦٦ ـ أبو اسماعيل الزبيدي.

٦٧ ـ عيسى الجلودي.

٦٨ ـ كمال الدين بن محمد العبادي الناصري.

٦٩ ـ المظفر بن الحسين بن خزيمة.

٧٠ ـ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الاسفراييني.

٧١ ـ ومن المؤلفين من أنكر النسخ، ومن هؤلاء: أبو علي محمد ابن أحمد بن الجنيد المتوفى سنة ٣٨١ هـ، له كتاب (الفسخ على من أجاز النسخ).

* * *

أما المحدثون فلعل أهم ما أفردوه في الناسخ والمنسوخ هو:

---

(٦٣) الاعلام ٥/٣٣، وقد وصل إلينا، ومازال مخطوطاً.
(٦٤) فهرست ابن النديم ٦٣، طبقات المفسرين ١/١٢٧.
(٦٥) فهرست ابن النديم ٦٢، طبقات المفسرين ٢/٣٥٢.
(٦٦) فهرست ابن النديم ٦٢.
(٦٧) الرجال للنجاشي ١٨١.
(٦٨) إيضاح المكنون ٢/٦١٥.
(٦٩) طبع ملحقاً بكتاب النحاس.
(٧٠) طبع ملحقاً بكتاب لباب النقول للسيوطي.
(٧١) الرجال للنجاشي ٣٠٢، فهرست الطوسي ١٦٠، معالم العلماء ٩٨.

١ ـ النسخ في القرآن الكريم: د. مصطفى زيد.

٢ ـ فتح المنان في نسخ القرآن: الشيخ علي حسن العريض.

٣ ـ نظرية النسخ في الشرائع السماوية: د. شعبان محمد اسماعيل.

٤ ـ النسخ في الشريعة الإسلامية: عبد المتعال الجبري.

وقد وهم بعض المحققين فأدرج كتب ناسخ الحديث ومنسوخه مع كتب ناسخ القرآن ومنسوخه ومن هؤلاء الأستاذ محمد أبو الفضل ابراهيم فقد ذكر في البرهان ٢/٢٨ كتاب (أخبار أهل الرسوخ في الناسخ المنسوخ) لابن الجوزي على أنه في الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، والصواب أنه في المنسوخ من الحديث، وهو مطبوع. ووهم الأستاذ مصطفى عبد الواحد في مقدمة تحقيقه لكتاب (الوفا في تاريخ المصطفى) إذ جعل كتاب (أخبار الرسوخ) أيضاً ضمن علوم القرآن.

قتادة بن دعامة وكتابه

المؤلف:

هو أبو الخطاب قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز السدوسي البصري، من التابعين[١].

ولد قتادة ضريراً سنة ستين بالبادية فلما ترعرع شرع في تحصيل العلم وصار من حفاظ أهل زمانه، جالس سعيد بن المسيب أياماً، فقال له سعيد: قم يا أعمى فقد أنزفتني. لكثرة ما سأله. وجالس الحسن البصري اثنتي عشرة سنة[٢]. وروى عن أنس بن مالك وأبي سعيد الخدري وابن سيرين وعطاء بن أبي رباح وعكرمة اضافة إلى سعيد بن المسيب والحسن اليصري.

وروى عنه أيوب السختياني ومعمر بن عبد الرزاق وهمام بن يحيى وسعيد بن أبي عروبة والأوزاعي وغيرهم[٣].

علمه:

كان قتادة ثقة مأموناً حجة في الحديث[٤].

---

(١) المعارف ٤٦٢، مشاهير علماء الأمصار ٩٦.
(٢) الأنساب ١٠٣/٧.
(٣) تهذيب التهذيب ٣٥١/٨ ـ ٣٥٢.
(٤) الطبقات الكبرى ٢٢٩/٧.

قال عنه الإمام أحمد بن حنبل: قتادة عالم بالتفسير وباختلاف العلماء(٥).

وكان قتادة عالماً بالأنساب والعربية واللغة وأيام العرب، قال أبو عمرو بن العلاء: كان قتادة من أنسب الناس، كان قد أدرك دغفلا(٦). وقال الذهبي: ومع حفظ قتادة وعلمه بالحديث كان رأساً في العربية واللغة وأيام العرب والنسب(٧).

وروى أبو عبيدة، قال: (ما كنا نفقد في كل أيام راكباً من ناحية بني أمية ينيخ على باب قتادة يسأله عن خبر أو نسب أو شعر، وكان قتادة أجمع الناس)(٨). وقد كان الرجلان من بني أمية يختلفان في البيت من الشعر، فيبردان بريداً إلى قتادة، فيسألانه عن ذلك(٩). لكل هذا ترجم له ياقوت في معجم الأدباء والقفطي في انباه الرواة.

قوة حفظه:

أما عن قوة حفظه فنكتفي بذكر أقوال العلماء:

ـ قال ابن حنبل: كان قتادة أحفظ أهل البصرة، لا يسمع شيئاً إلا حفظه، قرئت عليه صحيفة جابر مرة فحفظها(١٠).

ـ وقال ابن سيرين: قتادة أحفظ الناس(١١).

---

(٥) طبقات المفسرين ٢/٤٣.
(٦) انباه الرواة ٣/٣٧، وفيات الأعيان ٤/٨٥.
(٧) تذكرة الحفاظ ١٢٣.
(٨) معجم الأدباء ١٧/١٠.
(٩) أنباه الرواة ٣/٣٥.
(١٠) تذكرة الحفاظ ١٢٣.
(١١) تهذيب التهذيب ٨/٣٥٣.

ـ وقال بكير بن عبد الله المزني: ما رأيت[١٢] الذي هو أحفظ منه ولا أجدر أن يؤدي الحديث كما سمعه.

ـ وقيل: من أراد أن ينظر إلى أحفظ أهل زمانه فلينظر إلى قتادة[١٣].

ـ وروى ابن حجر: انه لما قدم قتادة على سعيد بن المسيب فجعل يسأله أياماً وأكثر فقال له سعيد: أكل ما سألتني عنه تحفظه؟ قال: نعم، سألتك عن كذا فقلت فيه كذا، وسألتك عن كذا فقلت فيه كذا، وقال فيه الحسن كذا حتى رد عليه حديثاً كثيراً. فقال سعيد: ما كنت أظن أن الله خلق مثلك[١٤].

ـ وقال قتادة: ما قلت لمحدث قط أعد علي وما سمعت أذناي شيئاً قط إلا وعاه قلبي[١٥].

مذهبه:

قال ابن سعد: كان يقول بشيء من القدر[١٦].

وقال الذهبي: وكان يرى القدر. وقال: ومع هذا الإعتقاد الردي ما تأخر أحد عن الإحتجاج بحديثه سامحه الله[١٧].

وقال ياقوت: وكان يقول بشيء من القدر ثم رجع عنه[١٨].

---

(١٢) المصدر نفسه.
(١٣) تذكرة الحفاظ ١٢٥.
(١٤) تهذيب التهذيب ٨/ ٣٥٢ـ ٣٥٣.
(١٥) المصدر نفسه ٨/ ٣٥٤.
(١٦) الطبقات الكبرى ٧/ ٢٢٩.
(١٧) تذكرة الحفاظ ١٢٤.
(١٨) معجم الأدباء ١٧/ ٨.

ونقل سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أنه قال: كل شيء بقدر إلا المعاصي[١٩].

وقال معمر: سألت أبا عمرو بن العلاء عن قوله تعالى: ﴿وما كنا له مقرنين﴾ فلم يجبني، فقلت: إني سمعت قتادة يقول: مطيقين، فسكت، فقلت له: ما تقول يا أبا عمرو؟ فقال: حسبك قتادة، فلولا كلامه في القدر - وقد قال (ﷺ): إذا ذكر القدر فأمسكوا - لما عدلت به أحداً من أهل دهره[٢٠].

تجريحه:

ومع غزارة علمه وقوة حفظه لم يسلم من التجريح فقد اتهم بالتدليس[٢١].

قال ابن حبان عنه: كان مدلساً[٢٢].

وقال الذهبي: وكان معروفاً بالتدليس[٢٣]. وقال عنه أيضاً: حافظ ثقة ثبت لكنه مدلس[٢٤].

وقال الخزرجي: أحد الأئمة الأعلام، حافظ مدلس. وقد احتج به أرباب الصحاح[٢٥].

---

(١٩) تذكرة الحفاظ ١٢٤.
(٢٠) وفيات الأعيان ٨٥/٤، نكت الهميان ٢٣١.
(٢١) التدليس هو أن يروي عمن لقيه، ولم يسمعه منه موهماً أنه سمعه منه، أو عمن عاصره، ولم يلقه موهماً أنه لقيه أو سمعه منه (التعريفات ٤٧).
(٢٢) مشاهير علماء الأمصار ٩٦.
(٢٣) تذكرة الحفاظ ١٢٣.
(٢٤) ميزان الإعتدال ٣٨٥/٣.
(٢٥) خلاصة تذهيب الكمال ٣٥٠/٢.

ـ وقال بكير بن عبد الله المزني: ما رأيت[١٢] الذي هو أحفظ منه ولا أجدر أن يؤدي الحديث كما سمعه.

ـ وقيل: من أراد أن ينظر إلى أحفظ أهل زمانه فلينظر إلى قتادة[١٣].

ـ وروى ابن حجر: انه لما قدم قتادة على سعيد بن المسيب فجعل يسأله أياماً وأكثر فقال له سعيد: أكل ما سألتني عنه تحفظه؟ قال: نعم، سألتك عن كذا فقلت فيه كذا، وسألتك عن كذا فقلت فيه كذا، وقال فيه الحسن كذا حتى رد عليه حديثاً كثيراً. فقال سعيد: ما كنت أظن أن الله خلق مثلك[١٤].

ـ وقال قتادة: ما قلت لمحدث قط أعد علي وما سمعت أذناي شيئاً قط إلا وعاه قلبي[١٥].

مذهبه:

قال ابن سعد: كان يقول بشيء من القدر[١٦].

وقال الذهبي: وكان يرى القدر. وقال: ومع هذا الإعتقاد الردي ما تأخر أحد عن الإحتجاج بحديثه سامحه الله[١٧].

وقال ياقوت: وكان يقول بشيء من القدر ثم رجع عنه[١٨].

---

(١٢) المصدر نفسه.
(١٣) تذكرة الحفاظ ١٢٥.
(١٤) تهذيب التهذيب ٨/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣.
(١٥) المصدر نفسه ٨/ ٣٥٤.
(١٦) الطبقات الكبرى ٧/ ٢٢٩.
(١٧) تذكرة الحفاظ ١٢٤.
(١٨) معجم الأدباء ١٧/ ٨.

ونقل سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أنه قال: كل شيء بقدر إلا المعاصي[19].

وقال معمر: سألت أبا عمرو بن العلاء عن قوله تعالى: ﴿وما كنا له مقرنين﴾ فلم يجبني، فقلت: إني سمعت قتادة يقول: مطيقين، فسكت، فقلت له: ما تقول يا أبا عمرو؟ فقال: حسبك قتادة، فلولا كلامه في القدر ـ وقد قال (ﷺ): إذا ذكر القدر فأمسكوا ـ لما عدلت به أحداً من أهل دهره[20].

تجريحه:

ومع غزارة علمه وقوة حفظه لم يسلم من التجريح فقد اتهم بالتدليس[21].

قال ابن حبان عنه: كان مدلساً[22].

وقال الذهبي: وكان معروفاً بالتدليس[23]. وقال عنه أيضاً: حافظ ثقة ثبت لكنه مدلس[24].

وقال الخزرجي: أحد الأئمة الأعلام، حافظ مدلس. وقد احتج به أرباب الصحاح[25].

---

(١٩) تذكرة الحفاظ ١٢٤.
(٢٠) وفيات الأعيان ٤/٨٥، نكت الهميان ٢٣١.
(٢١) التدليس هو أن يروي عمن لقيه، ولم يسمعه منه موهماً أنه سمعه منه، أو عمن عاصره، ولم يلقه موهماً أنه لقيه أو سمعه منه (التعريفات ٤٧).
(٢٢) مشاهير علماء الأمصار ٩٦.
(٢٣) تذكرة الحفاظ ١٢٣.
(٢٤) ميزان الإعتدال ٣/٣٨٥.
(٢٥) خلاصة تذهيب الكمال ٢/٣٥٠.

وفاته:

توفي قتادة سنة سبع عشرة ومائة بواسط. وذهب الأصمعي إلى أن وفاته كانت بالبصرة.

وقيل: توفي سنة ثماني عشرة ومائة وله سبع وخمسون سنة(٢٦).

مؤلفاته:

ذكر الداودي أن له تفسيراً رواه عنه شيبان بن عبد الرحمن التميمي(٢٧).

وله أيضاً كتاب الناسخ والمنسوخ الذي ننشره اليوم.

كِتَابُ النَّاسِخِ وَالمَنسُوخِ

أولاً: توثيقه:

ذكر ابن سلامة كتاب قتادة بين المصادر التي استمد منها كتابه، ولكنه أضاف إلى ذلك أن راوي الكتاب عن قتادة هو سعيد بن أبي عروبة(٢٨)، وهو أثبت الناس رواية عن قتادة.

وذكر الزركشي قتادة على رأس الذين ألفوا في الناسخ والمنسوخ(٢٩).

---

(٢٦) ينظر في الإختلاف في سنة وفاته: طبقات ابن خياط ٥١١، الطبقات الكبرى ٧/٢٣١، طبقات الفقهاء ٨٩، معجم الأدباء ١٧/٩، تذكرة الحفاظ ١٢٤، تهذيب التهذيب ٨/٣٥٥.

(٢٧) طبقات المفسرين ٢/٤٣.

(٢٨) الناسخ والمنسوخ لابن سلامة ١٠٦.

(٢٩) البرهان ٢/٢٨.

ومما قطع الشك في نسبة الكتاب إلى قتادة هذه النقول الكثيرة التي نراها عند النحاس ومكي بن أبي طالب، فقد أورد النحاس في كتابه الناسخ والمنسوخ أقوال قتادة في آيات كثيرة[٣٠] كما أورد مكي نقولاً أخرى عن قتادة في كتابه الإيضاح[٣١] وهذه الأقوال جميعاً تتفق مع ما ورد في كتاب قتادة. وثمة أقوال أخرى في تفسير الطبري[٣٢] وأسباب النزول للواحدي[٣٣] تطابق ما جاء في كتابنا.

إلا أنني في الحقيقة استبعد أن يكون قتادة قد ألف كتاباً في الناسخ والمنسوخ لأن تصنيف الكتب بدأ في منتصف القرن الثاني ولعل قولة الإمام أحمد بن حنبل في أبي الوليد بن جريج تسند ما ذهبت إليه، قال: (كان من أوعية العلم، وهو وابن أبي عروبة أول من صنف الكتب)[٣٤]. وابن جريج توفي سنة ١٥٠ هـ وابن أبي عروبة توفي سنة ١٥٦ هـ. وكذا قول الذهبي في ترجمة سعيد بن أبي عروبة: (وهو أول من صنف الأبواب بالبصرة)[٣٥].

ولكن النص الذي ننشره جاء برواية همام بن يحيى الذي دوّن ما سمع من شيخه ثم ذُكرت هذه المرويات على أنها كتب اعتمد عليها المصنفون في الموضوع.

---

(٣٠) الناسخ والمنسوخ للنحاس ١٣٧، ١٥٥، ١٥٧، ١٨١، ١٨٢ - ١٨٣، ٢١٩، ٢٣٢.
(٣١) الإيضاح لمكي ١١٩، ١٢٧، ١٣١، ١٣٤، ١٧١، ١٩٥، ٢٣٢، ٢٤٣، ٢٥٩، ٢٦٣، ٣٣٠، ٢٥٥، ٣٧٠، ٣٧٨.
(٣٢) تفسير الطبري ١/٧٨.
(٣٣) أسباب النزول ٤٠٣.
(٣٤) تذكرة الحفاظ ١٦٩.
(٣٥) تذكرة الحفاظ ١٧٧.

ثانياً: مخطوطة الكتاب:

نسخة حديثة جيدة، كتبت بخط معتاد فيه بعض الشكل: رؤوس الفقر مكتوبة بالحمرة. وتقع النسخة في مجموع رقمه ٧٨٩٩ تحتفظ به دار الكتب الظاهرية(٣٦). وقد أرفقت صورة لهذا الكتاب رغبة في اطلاع القراء عليه.

ثالثاً: منهج التحقيق:

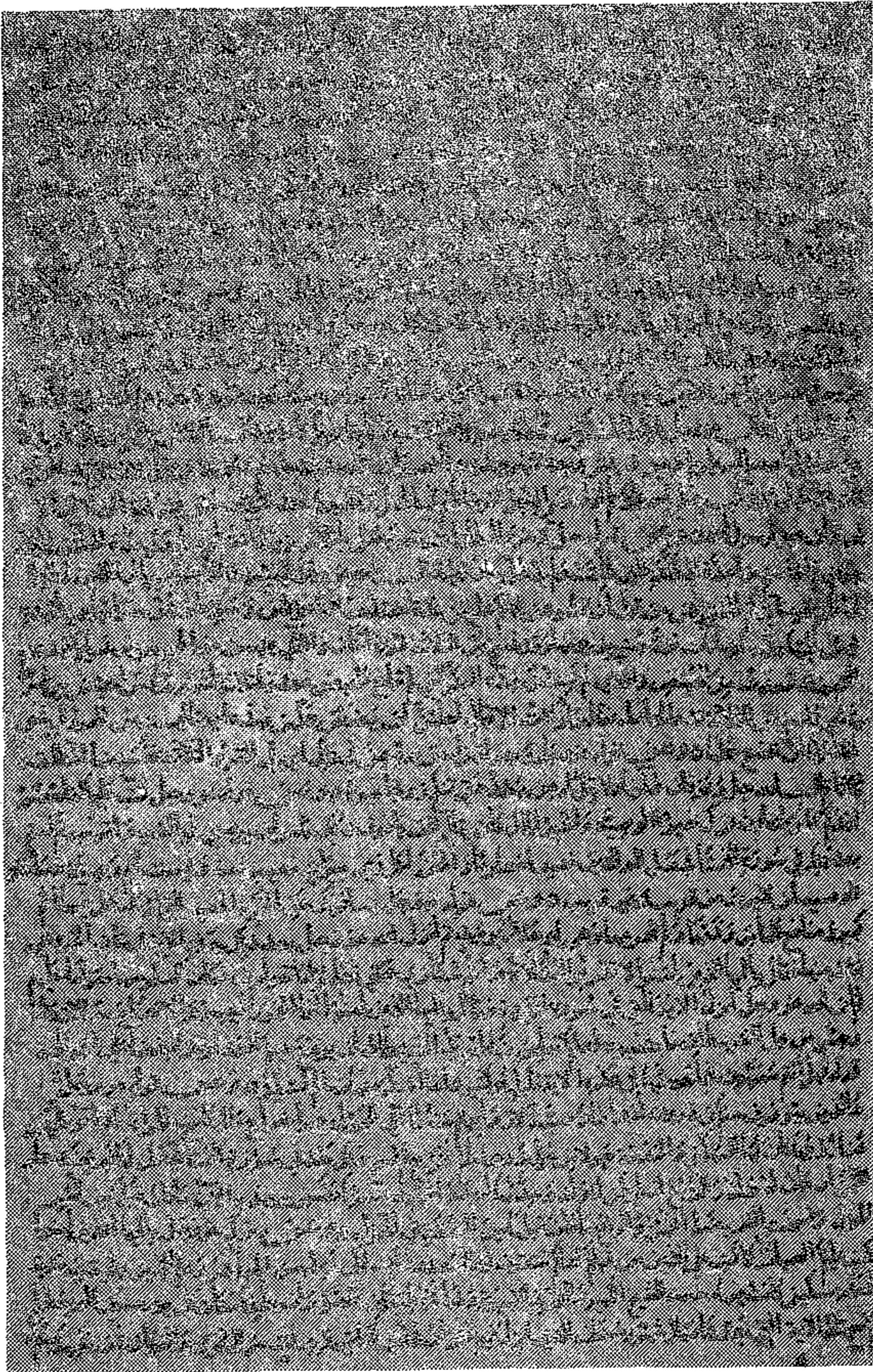
أهم ما يجب ذكره في منهج التحقيق هو أنني خرّجت الآيات القرآنية وحصرتها بين قوسين مزهرين ثم حصرت ما أضفته بين قوسين مربعين كما عرفت بالأعلام تعريفاً موجزاً وأحلت دائماً على كتب الناسخ والمنسوخ المطبوعة والمخطوطة ونبهت على أقوال قتادة التي ذكرها النحاس ومكي في كتابيهما توثيقاً للكتاب.

وأخيرا أرجو ان يكون عملي خالصاً لوجهه، والحمد لله على ما أنعم، إنه نعم المولى ونعم النصير.

---

(٣٦) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن) ٤٠٤.

الورقة الأولى من الناسخ والمنسوخ.



صلة الورقة الأولى من الناسخ والمنسوخ

الورقة الثانية من الناسخ والمنسوخ

صلة الورقة الثانية من الناسخ والمنسوخ

الورقة الثالثة من الناسخ والمنسوخ

كتاب الناسخ والمنسوخ في كتاب الله تعالى

عن
قتادة بن دعامة السدوسي

أخبرنا الفقيه المكي أبو الحرم مكي بن عبد الرحمن بن سعيد بن عتيق[1] وجماعة قال: أنا الحافظ شيخ الإسلام فخر الأنام جمال الحفاظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سلفة السلفيّ الأصبهاني[2] في العشر الآخر من صفر سنة اثنتين وسبعين وخمس مائة بثغر الإسكندرية في منزله، قراءة عليه وأنا أسمعُ. قلتُ: وفي طبقة السماع بخط السلفي: هذا تسميع صحيح كما كتب. وكتب أحمد بن محمد الأصبهاني قال: أخبرنا الشيخ أبو الحسين[3] المبارك بن

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) من الحفاظ المكثرين، توفي سنة ٥٧٦ هـ (تذكرة الحفاظ ١٢٩٨، الوافي بالوفيات ٣٥١/٧، طبقات الشافعية ٤٣/٤).

(٣) في الإنباه ووفيات الأعيان: أبو الحسن.

عبد الجبار بن أحمد الصيرفي[٤] ببغداد من أصل سماعه، أنا أبو طاهر محمد بن علي بن يوسف بن العَلاف[٥]، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر[٦] ابن محمد بن سلْم الخُتّلي، أنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحيّ[٧]، ثنا محمد بن كثير العبدي[٨]، ثنا همام بن يحيى[٩] (٦٦ ب) قال: سمعت قتادة يقول في قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾[١٠] قال: كانوا يصلون نحو بيت المقدس ورسول الله ﷺ بمكة قبل الهجرة وبعدما هاجر رسول الله ﷺ [صلّى] نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً ثم وجهه الله تعالى نحو الكعبة البيت الحرام[١١].

وقال في آية أخرى: ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾[١٢] أي: تلقاءَهُ. ونَسَخَتْ هذه ما كانَ قبلَها من أمرِ القبلةِ[١٣].

---

(٤) أستاذ ابن الشجري المتوفى ٥٤٢ هـ في الحديث (ينظر: هامش انباه الرواة ٢/٣٠١ نقلاً عن ابن مكتوم، وفيات الأعيان ٦/٤٦).

(٥) لم اقف على ترجمته.

(٦) الختلي مقرىء مفسر محدث، توفي سنة ٣٦٥ هـ (العبر ٢/٣٣٥، طبقات القراء ١/٤٤).

(٧) محدث مكثر، توفي سنة ٣٠٥ هـ. (معجم الأدباء ١٦/٢٠٤، تذكرة الحفاظ ٦٧٠، لسان الميزان ٤/٤٣٨).

(٨) من المحدثين، توفي ٢٢٣ هـ. (الوافي بالوفيات ٤/٣٧٤، تهذيب التهذيب ٩/٤١٧).

(٩) من المحدثين، توفي ١٦٣ هـ. (العبر١/٢٤٣، ميزان الإعتدال ٤/٣٠٩، طبقات الحفاظ ٨٦).

(١٠) البقرة ١١٥. وينظر: تفسير الرازي ٤/٣٣، تفسير البيضاوي ١/٥٨، روح المعاني ١/١٩٨.

(١١) ينظر: النحاس ١٤، ابن سلامة ١٢، البغدادي ق ٧ ب، مكي ١١٢، ابن الجوزي ١٩٩، العتائقي ٢٩، ابن المتوج ٣٩.

(١٢) البقرة ١٤٤.

(١٣) ينظر أيضاً: تفسير الطبري ٢/١٩، زاد المسير ١/١٥٦.

وعن قوله جلَّ وعزَّ: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَـٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ﴾(١٤). فأمر الله عزّ وجلّ نبيه ﷺ أنْ يعفوَ عنهم ويصفح حتى يأتي الله بأمره، ولم يُؤمر يومئذٍ بقتالهم، فأنزل الله عزَّ وجلَّ في براءة، فأتى الله فيها بأمره وقضائه، فقال: ﴿قَـٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ﴾ إلى: ﴿وَهُمْ صَـٰغِرُونَ﴾(١٥). فنسخت هذه الآية ما كان قبلها وأمر فيها بقتال أهل الكتاب حتى يُسْلِموا أو يفدوا بالجزية(١٦).

وعن قوله جلَّ وعزَّ: ﴿وَلَا تُقَـٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَـٰتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ فَإِن قَـٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ﴾(١٧). فأمر الله عزَّ وجلَّ نبيه ﷺ ألّا يقاتلهم عند المسجد الحرام إلا أن يبدأوا فيه بقتالٍ(١٨).

وقال في آية أخرى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ﴾(١٩). كان القتال فيه كبيراً كما قال الله عزَّ وجلَّ. فنسخ هاتين الآيتين في براءة: ﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُوا۟ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾(٢٠). وقال عزَّ وجلَّ: ﴿وَقَـٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً﴾، يعني بالكافة جميعاً، ﴿كَمَا

---

(١٤) البقرة ١٠٩.
(١٥) التوبة (براءة) ٢٩.
(١٦) ينظر: ابن حزم ١٢٣، النحاس ٢٥، ابن سلامة ١٢، مكي ١٠٨، ابن الجوزي ١٩٩، العتائقي ٢٨، ابن المتوج ٣٨.
(١٧) البقرة ١٩١.
(١٨) نقل مكي قول قتادة ١٣١. وينظر أيضاً: ابن حزم ١٢٤، النحاس ٢٦، ابن سلامة ١٩، ابن الجوزي ٢٠٠، العتائقي ٣٣، ابن المتوج ٥٥.
(١٩) البقرة ٢١٧.
(٢٠) التوبة ٥.

﴿يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً﴾[٢١]. وقال: ﴿والأشهر الحرم﴾: قال: كانَ عهْدٌ بين رسول الله ﷺ وبين قريش أربعة أشهر بعد يوم النحر، كانت تلك بقيَّة مدتهم، ومَنْ لا عَهْدَ له لانسلاخ في المحرَّم. فأَمْرُ اللهِ جلَّ وعزَّ لنبيِّه ﷺ إذا مضى الأجلُ أن يقاتلهم في الحل والحرم وعند البيت حتى يشهدوا أنْ لا إله إلاّ الله وأنَّ محمداً رسول الله[٢٢].

وعن قوله جلَّ وعزَّ: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾[٢٣]. فجعل عِدَّةَ المُطَلَّقة ثلاثَ حِيَض، ثُمَّ أنّه نسخ منها عِدَّةَ المطلقة التي طُلِّقَتْ ولم يَدْخُلْ بها زوجُها، قال الله عزَّ وجلَّ في سورة الأحزاب[٢٤]: ﴿يا أيُّها الذينَ آمنوا إذا نكحتُمُ المؤمناتِ ثم طلقتموهُنَّ مِن قَبْلِ أن تَمَسُّوهُنَّ فما لكم عليهِنَّ من عِدَّةٍ تَعْتَدُّونها فَمَتِّعُوهُنَّ وسَرِّحُوهُنَّ سَراحاً جميلاً﴾ فهذه ليس عليها عِدَّة، إنْ شاءت تزوجتْ من يومِها.

وقد نسخ من الثلاثة قُروء اثنان: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ﴾[٢٥]: فهذه العجوز قد قعدَتْ من الحيض، ﴿وَٱلَّٰٓـِٔى لَمْ يَحِضْنَ﴾[٢٦]: فهذه البكر التي لم تبلغ الحيض فعدتها ثلاثة أشهر، وليس الحيض من أمرهما في شيء.

ثم نسخ من الثلاثة قروء الحامل فقال: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن

---

(٢١) التوبة ٣٦.
(٢٢) ينظر: ابن حزم ١٢٤، النحاس ٣٠، ابن سلامة ٢٠، مكي ١٣٤ وفيه قول قتادة، ابن الجوزي ٢٠١، العتائقي ٣٤، ابن المتوج ٥٧.
(٢٣) البقرة ٢٢٨.
(٢٤) آية ٤٩.
(٢٥: ٢٦) الطلاق ٤.

﴿يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾[٢٧]: فهذه: أيضاً ليست من القروء في شيء، إنّما أَجَلُها أنْ تَضَعَ حَمْلَها.

وعن قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ﴾[٢٨]. أي: في القُروء الثلاثة، فنَسَخَ منها المطلقة ثلاثاً، قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥ﴾[٢٩].

وعن قوله عزَّ وجلَّ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ﴾[٣٠]. والخير: المال، كأَنْ يُقالَ: ألف فما فوق ذلك، فأمر أنْ يوصي لوالديه وأقربيه، ثُمَّ نسخ بعد ذلك في سورة النساء[٣١] فجعل للوالدين نصيباً معلوماً وألحقَ لكلِّ ذي ميراثٍ نصيبه منه وليست لهم وَصِيَّة فصارتِ الوصيَّةُ لمن لا يرث من قريبٍ وغير قريب.

وعن قوله عزّ وجلّ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ﴾[٣٢]: القمارُ كُلُّهُ، ﴿قُل فيهما إثْمٌ كبيرٌ ومنافعُ للناسِ﴾. وذمَّهما ولم يُحرمهما، وهي لهم حلال يومئذ، ثم أنزل الله عزَّ وجلَّ بعد ذلك هذه الآية في شأن

---

(٢٧) الطلاق ٤.

(٢٨) البقرة ٢٢٨.

(٢٩) البقرة ٢٣٠. وينظر: ابن حزم ١٢٥، النحاس ٦٢، ابن سلامة ٢٤، البغدادي ق ١٦، مكي ١٤٨ وفيه قول قتادة، ابن الجوزي ٢٠١، العتائقي ٣٥، ابن المتوج ٦٥.

(٣٠) البقرة ١٨٠.

(٣١) الآية ١١ ﴿يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلها النصف ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد وورثه أبواه فلأمه الثلث فان كان له اخوة فلأمه السدس من بعد وصية يوصي بها أو دين أباؤكم وابناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعاً فريضة من الله إن الله كان عليماً حكيماً﴾. وينظر: ابن حزم ١٢٤، النحاس ١٨، ابن سلامة ١٦، مكي ١١٩، ابن الجوزي ٢٠٠، العتائقي ٣٠، ابن المتوج ٤٩.

(٣٢) البقرة ٢١٩.

الخمر، وهي أشدّ منها فقال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ ﴾[٣٣]. فكان السكرُ منها حراماً عليهم. ثُمَّ إنّ الله عزّ وجلّ أنزلَ الآيةَ التي في سورة المائدة فقال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ... ﴾ إلى قوله: ﴿ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾[٣٤]. فجاء تحريمها في هذه الآية قليلها وكثيرها، ما أَسْكَرَ منها وما لم يُسْكِرْ[٣٥].

وعن قوله عزّ وجلّ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾[٣٦]. قال: كانت المرأةُ إذا تُوفيَ عنها زوجها كان لها السُكْنى والنفقةُ حولاً من مالِ زوجِها ما لم تخرج. ثم نسخ ذلك بَعْدُ في سورة النساء[٣٧] فجعلَ لها فريضةً معلومةً، الثمن إنْ كان له ولدٌ، والربع إن لم يكن له ولدٌ وعِدَّتُها: ﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾[٣٨] فنسخت هذه الآية ما كانَ قبلها من أَمْرِ الحولِ، ونسخت الفريضةُ، الثمنُ والربعُ، ما كان قبلها من النفقةِ في الحولِ[٣٩].

وعن قوله عزّ وجلّ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا

(٣٣) النساء ٤٣. قال الرضي في حقائق التأويل ٣٤٥: «فالصحيح أن هذه الآية منسوخة بقوله تعالى: ﴿إنما الخمر والميسر...﴾ وبقوله تعالى (البقرة ٢١٩): ﴿يسألونك عن الخمر...﴾».
(٣٤) المائدة ٩٠ ـ ٩١.
(٣٥) ينظر: ابن حزم ١٢٤، النحاس ٣٩، ابن سلامة ٢٠، مكي ١٣٩، ابن الجوزي ٢٠١، العتائقي ٣٤، ابن المتوج ٥٨.
(٣٦) البقرة ٢٤٠.
(٣٧) الآية ١٢.
(٣٨) البقرة ٢٣٤.
(٣٩) ينظر: ابن حزم ١٢٥، النحاس ٧٢، ابن سلامة ٢٦، مكي ١٥٣، ابن الجوزي ٢٠١، العتائقي ٣٧، ابن المتوج ٧٠.

كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ . أَيَّامًا مَّعۡدُودَٰتٍ . . .﴾ إلى قوله: ﴿مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٌ طَعَامُ مِسۡكِينٍ﴾(٤٠).

كانت فيها رخصة الشيخ الكبير والعجوز الكبيرة وهما لا يُطيقان الصومَ أنْ يطعما مكانَ كلِّ يومٍ مسكيناً أو يفطرا. ثم نسخ تلك الآية التي بعدها فقال: ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ / (٦٧أ) ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾(٤١). فنسختها هذه الآية فكان أهل العلم يرون ويرجون أنّ الرخصةَ قد ثبتت للشيخ الكبير والعجوز الكبيرة إذا لم يطيقا القيام أنْ يطعما مكانَ كلِّ يوم مسكيناً، وللحبلى إذا خَشِيَتْ على ما في بطنها، والمرضع إذا خشيت على ولدها(٤٢).

حدَّثنا قتادة عن يزيد بن عبد الله(٤٣) أخي مُطَرِّف بن عبد الله(٤٤) أنّ النبي ﷺ رخصَ للحبلى والمرضع.

وعن قَتَادة: ﴿وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ﴾(٤٥) ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ عزّ وجلّ الآية التي بعدها فيها تخفيف ويسر وعافية: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَا﴾ أي: طاقتها، ﴿لَهَا مَا كَسَبَتۡ﴾(٤٦)، فنسختها هذه الآية(٤٧).

---

(٤٠) البقرة ١٨٣ - ١٨٤.

(٤١) البقرة ١٨٥.

(٤٢) ينظر: ابن حزم ١٢٤، النحاس ٢٠، ابن سلامة ١٨، مكي ١٢٧، وفيه قول قتادة، ابن الجوزي ٢٠٠، العتائقي ٣٣، ابن المتوج ٥٤.

(٤٣) من المحدثين، توفي سنة ١٠٨ هـ، وقيل: ١١١ هـ. (طبقات ابن سعد ١٥٥/٧، طبقات ابن خياط ٤٩٧، تهذيب التهذيب ٣٤١/١١).

(٤٤) من المحدثين الثقات، توفي سنة ٨٧ هـ. (طبقات ابن خياط ٤٦٧، حلية الأولياء ١٩٨/٢، تذكرة الحفاظ ٦٤).

(٤٥) البقرة ٢٨٤.

(٤٦) البقرة ٢٨٦.

(٤٧) ينظر: ابن حزم ١٢٥، النحاس ٨٥، ابن سلامة ٢٧، مكي ١٦٧، ابن الجوزي ٢٠١.

حدّثنا قَتادة عن زرارة بن أَوْفى(٤٨) عن أبي هريرة(٤٩) قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: (إنّ الله عزّ وجلّ تجاوز لأُمّتي عن كلِّ شيءٍ تحدث أنْفُسَها ما لم تَكَلَّمْ به أو تَعْمَلْ به)(٥٠).

ومن [سورة آل عمران]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾(٥١): أنْ يُطَاعَ فلا يُعْصَى، ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾(٥٢). نسختها الآية التي في التغابن: ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ وَٱسْمَعُوا۟ وَأَطِيعُوا۟﴾(٥٣). وعليها بايَعَ رسول الله ﷺ على السمع والطاعة ما استطاعوا.

ومن [سورة النساء]

﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُو۟لُوا۟ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾(٥٤). عن قَتادة عن سعيد بن المسيب(٥٥) أنّه قال: إنّها منسوخة، كانت قبل الفرائض، كان ما ترك الرجل من مالٍ

---

(٤٨) من المحدثين، توفي سنة ٩٣ هـ. (طبقات ابن خياط ٤٦٧، الإصابة ٢/٥٥٩، تهذيب التهذيب ٣/٣٢٢).

(٤٩) هو عبد الرحمن بن صخر، احفظ الصحابة للحديث، توفي سنة ٥٨ هـ. (صفة الصفوة ١/٦٨٥، أسد الغابة ٦/٣١٨، الإصابة ١/٥٤٣).

(٥٠) صحيح مسلم ١١٧، سنن ابن ماجة ٦٥٨.

(٥١) آل عمران ١٠٢.

(٥٢) هي تتمة للآية ١٠٢ من آل عمران.

(٥٣) التغابن ١٦. وينظر: ابن حزم ١٢٥، النحاس ٨٨، ابن سلامة ٣٠، مكي ١٧١ وفيه قول قتادة، ابن الجوزي ٢٠٢، العتائقي ٣٩، ابن المتوج ٨٠.

(٥٤) النساء ٨.

(٥٥) من التابعين، توفي سنة ٩٤ هـ. (طبقات الفقهاء ٥٧، تذكرة الحفاظ ٥٤، طبقات القراء ١/٣٠٨).

أعطى منه اليتيم والمسكين وذوي القُربى إذا حضروا القِسْمَةَ ثُمَّ نسخ ذلكَ بَعْدَ ذلك ثُمَّ نسختها المواريث(٥٦)، فنسخ الله عزّ وجلَّ لكل ذي حقٍّ حقّه، ثم صارت وَصِيَّة من ماله يُوصي بها لقرابته وحيث شاء(٥٧).

حدَّثنا قَتَادة قال: قال الأشعري(٥٨): ليست منسوخة(٥٩).

وعن قَتَادة: ﴿وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةٗ مِّنكُمۡ﴾ إلى: ﴿أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلٗا ۝ وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَاۖ فَإِن تَابَا وَأَصۡلَحَا فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابٗا رَّحِيمًا﴾(٦٠).

قال: كان هذا بدء عقوبة الزنا، كانت المرأة تحبس فيؤذيان جميعاً فيعيّران بالقول جميعاً في الشتيمة بعد ذلك. ثُمَّ أنّ الله عزَّ وجلَّ نسخ ذلك بعد في سورة النور فجعل لهن سبيلاً فقال: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ وَلَا تَأۡخُذۡكُم بِهِمَا رَأۡفَةٞ فِي دِينِ ٱللَّهِ﴾(٦١).

وصارت السّنة فيمَنْ أحصَنَ جلد مائةٍ ثم الرَّجْم بالحجارة، وفيمَنْ لم يُحصنْ جلد مائةٍ ونفي سنة. هذا سبيل الزانية والزاني(٦٢).

وعن قَتَادة عن قوله عزّ وجلّ: ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَـَٔاتُوهُمۡ

---

(٥٦) هي الآية ١١ من النساء كما سلف في هامش رقم ٣١.

(٥٧) ينظر: ابن حزم ١٢٦، النحاس ٩٥، ابن سلامة ٣١، مكي ١٧٦، ابن الجوزي ٢٠٢، العتائقي ٣٩، ابن المتوج ٨٣.

(٥٨) هو أبو موسى عبد الله بن قيس، من فقهاء الصحابة، توفي سنة ٤٢ هـ وقيل ٥٢ هـ. (المعارف ٢٦٦، طبقات الفقهاء ٤٤، أسد الغابة ٣٠٦/٦).

(٥٩) ينظر: تفسير الطبري ٢٦٣/٤، الكشاف ٥٠٣/١، زاد المسير ٢٠/٢، تفسير القرطبي ٤٨/٥، البحر المحيط ١٧٥/٣.

(٦٠) النساء ١٥ ـ ١٦. وينظر: معاني القرآن ٢٥٨/١، معاني القرآن وإعرابه ٢٦/٢.

(٦١) النور ٢.

(٦٢) ينظر: ابن حزم ١٢٦، النحاس ٩٦، ابن سلامة ٣٣، مكي ١٧٩، ابن الجوزي ٢٠٢، العتائقي ٤٠، ابن المتوج ٨٧.

﴿نَصِيبَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا﴾[٦٣]. وذلك انّ الرجلَ كانَ يعاقدُ الرجلَ في الجاهلية فيقول: هَدْمي هَدْمكَ ودَمي دَمكَ وترثني وأرثك وتُطْلَبُ بي وأطْلَبُ بك. فجعل له السُدْسَ من جميع المال ثم يقسِم أهل الميراثِ مواريثَهُم. ثم نسخ ذلك في سورة الأنفال، قال: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[٦٤]. فنسخ ما كان في عهدٍ يُتوارث به وصارت المواريثُ لذوي الأرحام[٦٥].

وعن قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إلاّ الذينَ يصلونَ إلى قومٍ بينَكُم وبينَهُم ميثاقٌ أو جاءوكُم حَصِرَتْ صدورُهُمْ..﴾ إلى قوله: ﴿وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا﴾[٦٦]. ثم نسخ بعد ذلك في براءة، نبذ إلى كلِّ ذي عهدٍ عهدَهُ، ثم أَمَرَ اللهُ عزّ وجلّ نبيه ﷺ أنْ يقاتل المشركين حتى يشهدوا أنْ لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً رسول الله: ﴿فاقتلوا المشركينَ حيثُ وجدتموهم وخُذُوهُم واحصروهم واقعدوا لهم كلَّ مَرْصَدٍ﴾[٦٧].

ومن [سورة المائدة]

وعن قوله عزَّ وجلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ

(٦٣) النساء ٣٣. وفي المصحف الشريف «عقدت» بغير ألف، وهي قراءة عاصم وحمزة والكسائي. أما «عاقدت» بألف فهي قراءة باقي السبعة وهم ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر. (ينظر: السبعة في القراءات ٢٣٣، حجة القراءات ٢٠١، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٨٨/١، التيسير في القراءات السبع ٩٦).

(٦٤) الأنفال ٧٥.

(٦٥) ينظر: ابن حزم ١٢٧، النحاس ١٠٥، ابن سلامة ٣٦، مكي ١٩١، ابن الجوزي ٢٠٢، العتائقي ٤٣، ابن المتوج ٩١.

(٦٦) النساء ٩٠.

(٦٧) التوبة ٥. وينظر: ابن حزم ١٢٧، النحاس ١٠٨، ابن سلامة ٣٨، مكي ١٩٥ وفيه قول قتادة، ابن الجوزي ٢٠٣، العتائقي ٤٤، ابن المتوج ٩٤.

ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا﴾(٦٨). ، فنسختها براءة، فقالَ الله جلَّ وعـزَّ: ﴿فاقتلوا المشركينَ حيثُ وَجَدْتُمُوهُم﴾(٦٩)، وقال اللهِ عـزّ وجـلّ: ﴿ما كـانَ للمشركين أنْ يعمروا مساجِدَ الله شاهدينَ على أنْفُسِهِمْ بـالكُفْرِ﴾ إلى قوله: ﴿وَفِى ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ﴾(٧٠)، فقال عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا﴾(٧١). وهو العام الذي حَجَّ فيه أبو بكر رضي الله عنه ونادى عليٌّ فيه بالآذان، يعني بالآذان أنَّهُ قرأَ عليهم عليٌّ رضي الله عنه سورة براءة(٧٢).

وعن قوله عزّ وجلَّ: ﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ﴾(٧٣) حتى يأتي الله بأمره عزّ وجلّ فأمر نبيه ﷺ أنْ يعفو عنهم ويصفح، ولم يُؤمَرْ يومئذٍ بقتالهم، ثم نسخ ذلك بعدُ في (براءة) فقال: ﴿قاتلوا الذينَ لا يؤمنونَ باللهِ ولا باليومِ الآخرِ﴾ إلى قوله: ﴿وهم صاغرون﴾(٧٤). فأمَرَ الله عزّ وجلَّ نبيَّهُ ﷺ أنْ يقاتلهم حتى يسلموا أو يُعطوا الجزية(٧٥).

---

(٦٨) المائدة ٢.

(٦٩) التوبة ٥. وينظر: ابن حزم ١٢٧، النحاس ١١٥، ابن سلامة ٤٠، مكي ٢١٨، ابن الجوزي ٢٠٣، العتائقي ٤٦، ابن المتوج ٩٨.

(٧٠) التوبة ١٧.

(٧١) التوبة ٢٨. وفي الأصل: المشركين، وما أثبتناه من المصحف الشريف.

(٧٢) ينظر: تفسير الطبري ١٠٦/١٠، أحكام القرآن لابن العربي ٩١٣، زاد المسير ٤١٧/٣.

(٧٣) المائدة ١٣.

(٧٤) التوبة ٢٩.

(٧٥) ينظر: ابن حزم ١٢٧، ابن سلامة ٤١، مكي ٢٣٢ وفيه قول قتادة، ابن الجوزي ٢٠٤، العتائقي ٤٦، ابن المتوج ١٠٠. ويلاحظ أن بعض العلماء ذهب إلى أنها منسوخة بآية السيف.

وعن قوله عزّ وجلّ: ﴿سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾(٧٦) يعني اليهود، فأمَرَ اللهُ عزّ وجلّ نبيَّهُ ﷺ أنْ يحكمَ بينهم أو يعرضَ عنهم إنْ شاءَ، ثم أَنْزَلَ الله عزَّ وجلَّ الآية التي بعدها: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾(٧٧). فأمر اللهُ عزَّ وجلَّ نبيَّهُ ﷺ يحكم بينهم بما أنْزَلَ الله بعدَ أن كان رخَّص له إنْ شاءَ أنْ يعرضَ عنهم(٧٨).

ومن [سورة الأنعام]

وعن قوله عزّ وجلّ: ﴿وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا﴾(٧٩)، ثم أَنْزَلَ اللهُ في براءة(٨٠)، فأَمَرَ بقتالهم.

ومن [سورة الأنفال]

وعن قوله: ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا﴾(٨١)، فنسختها الآية التي في براءة: ﴿فاقتلوا المشركينَ حيث وجدتموهم﴾(٨٢).

---

(٧٦) المائدة ٤٢.

(٧٧) المائدة ٤٨.

(٧٨) ينظر: ابن حزم ١٢٨، النحاس ١٢٨، ابن سلامة ٤١، مكي ٢٣٤، ابن الجوزي ٢٠٤، العتائقي ٤٧، ابن المتوج ١٠١. وفي جميعها أن الآية الناسخة هي الآية ٤٩: ﴿وان احكم بينهم بما أنزل الله...﴾.

(٧٩) الأنعام ٧٠.

(٨٠) الآية ٥: ﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾ كما ورد عند النحاس ١٣٧ ومكي ٢٤٣ نقلاً عن قتادة وذهب إلى ذلك ابن الجوزي أيضاً ٢٠٥. وذهب ابن حزم ١٢٨ وابن سلامة ٤٥ والعتائقي ٤٩ وابن المتوج ١٠٧ إلى أنها الآية ٢٩ من التوبة: ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر﴾.

(٨١) الأنفال ٦١.

(٨٢) التوبة ٥. وذكر النحاس ١٥٥ ومكي ٢٥٩ قول قتادة. وذهب إلى ذلك ابن المتوج ١٢١. وهي الآية ٢٩ عند ابن حزم ١٢٩ وابن سلامة ٤٩ والعتائقي ٥١.

وعن / (٦٧ ب) قوله عزّ وجلّ: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَـٰيَتِهِم مِّن شَىْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ ﴾(٨٣). قال: فانزلت هذه الآية فتوارثَ المسلمون بالهجرة، فكانَ لا يَرِثُ الأعرابي المسلم من المهاجر المسلم شيئاً. ثم نسخ ذلك بَعْدُ في سورة الأحزاب، فقال عزّ وجلّ: ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَـٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَـٰجِرِينَ ﴾(٨٤). فَخَلَطَ اللهُ عزّ وجلّ بعضهم ببعضٍ، وصارت المواريث بالملك. وعن قوله عزّ وجلّ: ﴿ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا ﴾(٨٥)، يقول: [إلى] أوليائكم من أهلِ الشِركِ وصية، لا ميراث لهم. فأجاز اللهُ عزّ وجل الوصية، ولا ميراث لهم(٨٦).

ومن [سورة التوبة]

وعن قوله عزّ وجلّ: ﴿ عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَتَعْلَمَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴾(٨٧)، ثم أَنْزَلَ بعدَ ذلك في سورة النور، فقال: ﴿ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾(٨٨).

---

(٨٣) الأنفال ٧٢.

(٨٤) الأحزاب ٦. ونقل النحاس ١٥٧ ومكي ٢٦٣ قول قتادة. ووهم محقق الإيضاح فظنها الآية ٧٥ من الأنفال.

(٨٥) الأحزاب ٦.

(٨٦) ينظر أيضاً: ابن حزم ١٢٩، ابن سلامة ٥٠، ابن الجوزي ٢٠٧، العتائقي ٥٢، ابن المتوج ١٢٢.

(٨٧) التوبة ٤٣. وذكر ابن سلامة ٥٢ وابن المتوج ١٢٩ الآية ٤٤ مكان الآية ٤٣ وهي: ﴿لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر﴾.

(٨٨) النور ٦٢. وينظر: ابن حزم ١٢٩، النحاس ١٦٨، مكي ٢٧٤، العتائقي ٥٣.

ومن [سورة النحل]

وعن قوله عزّ وجلّ: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾[٨٩]. فأمّا الرزقُ فهو ما أحَلَّ مما يأكلون وينبذون ويخللون ويعصِرونَ. وأمّا السَّكَرُ فهو خمرُ الأعاجم. فأنزلَ الله عزَّ وجلَّ هذه الآية والخمرُ يومئذ لهم حلالٌ، ثم جاء تحريم الخمر في سورة المائدة فقال: ﴿يا أيُّها الذين آمنوا إنما الخمرُ والميسرِ...﴾[٩٠] قرأ إلى آخرها.

ومن [سورة الإسراء]

وعن قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا. وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾[٩١]. ثم نُسِخَ منها حَرْفٌ واحدٌ، لا ينبغي لأحدٍ أنْ يستغفِرَ لوالديه وهما مُشْرِكان ولا يقولُ: ربِّ ارحمهما كما ربَّياني صغيراً، ولكنْ يخفِض لهما جناحَ الذّلِّ من الرحمة ويُصاحِبهما في الدنيا معروفاً، وقال عزّ وجلّ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرْبَىٰ﴾[٩٢]. هذه الآية نسخت ذلك الحَرْفَ[٩٣].

وعن قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ

---

(٨٩) النحل ٦٧.

(٩٠) المائدة ٩٠. وينظر: ابن حزم ١٣٠، النحاس ١٧٩، ابن سلامة ٥٩، مكي ٢٨٦، ابن الجوزي ٢٠٨، العتائقي ٥٧، ابن المتوج ١٤٠.

(٩١) الإسراء ٢٣ - ٢٤.

(٩٢) التوبة ١١٣.

(٩٣) ينظر: ابن حزم ١٣٠، النحاس ١٨١ وفيه قول قتادة، ابن سلامة ٦٠، مكي ٢٩٢، ابن الجوزي ٢٠٩، العتائقي ٥٨، ابن المتوج ١٤٤.

﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ﴾[٩٤]. وكانت هذه جهداً عليهم، لا تخالطوهم في المال ولا في المأكول، ثم أنزلَ اللهُ عزّ وجلّ الآية التي في سورة البقرة: ﴿وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ﴾[٩٥]، فرخص لهم أنْ يخالطوهم[٩٦].

ومن [سورة العنكبوت]

وعن قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾[٩٧]. نهاهم عن مجادلتهم في هذه الآية، ثم نسخ ذلك بعد في براءة فقال: ﴿قاتلوا الذينَ لا يُؤْمنونَ باللهِ ولا باليومِ الآخرِ﴾[٩٨]، ولا مجادلة أشدّ من السيف.

ومن [سورة الجاثية]

وعن قوله عزّ وجلّ: ﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغْفِرُواْ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ﴾[٩٩]، وهم المشركون، فأنزلَ اللهُ عزّ وجلَّ للمؤمنين أنْ يغفروا لهم، ثم نسخ ذلك بعدُ في براءة فقال: ﴿فاقتلوا المشركينَ حيثُ وجدتموهم﴾[١٠٠].

---

(٩٤) الإسراء ٣٤.

(٩٥) البقرة ٢٢٠.

(٩٦) ينظر: النحاس ١٨٢ - ١٨٣ وفيه قول قتادة. ولم ترد هذه الآية في كتب الناسخ والمنسوخ الأخرى. وينظر: تفسير الطبري ١٥/٨٤ والنسخ في القرآن الكريم ٧٥٢.

(٩٧) العنكبوت ٤٦.

(٩٨) التوبة ٢٩. وينظر: ابن حزم ١٣٢، النحاس ٢٠٥، ابن سلامة ٧٣، مكي ٣٣٠ وفيه قول قتادة، ابن الجوزي ٢١٠، العتائقي ٦٥، ابن المتوج ١٧٠.

(٩٩) الجاثية ١٤.

(١٠٠) التوبة ٥. وجاءت في الأصل: اقتلوا. وما أثبتناه من المصحف الشريف.
وينظر: ابن حزم ١٣٤، النحاس ٢١٩ ومكي ٣٥٥ وفيهما قول قتادة، ابن سلامة ٨٢، ابن الجوزي ٢١٢، والعتائقي ٧٢، ابن المتوج ٨١.

ومن [سورة الأحقاف]

وعن قوله عزّ وجلّ: ﴿وَمَآ أَدۡرِي مَا يُفۡعَلُ بِي وَلَا بِكُمۡ﴾(١٠١). قد أعلم الله عزّ وجلّ نبيه ﷺ ما يفعل به، فأنزل الله عزّ وجلّ بيان ذلك فقال: ﴿إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا﴾ إلى قوله: ﴿نَصۡرًا عَزِيزًا﴾(١٠٢).

عن قتادة عن أنس بن مالك(١٠٣) إنّ هذه الآية نزلت (١٠٤) على رسول الله ﷺ مَرْجِعَهُ من الحُدَيْبية، والنبيّ ﷺ وأصحابه مُخالِطُونَ الحزنَ والكآبة، وقد حِيلَ بينهم وبين مناسكِهم فنحروا الهَدْيَ بالحُديبية، فحدَّثَهم أنس أنّ رسولَ الله ﷺ قال لأصحابه: أُنْزِلَتْ عليّ آيةٌ أحبُّ إليَّ من الدنيا جميعاً، فتلاها نبيّ الله ﷺ فقال رجلٌ من القوم: هنيئاً مريئاً يا نبي الله، قد بيَّن الله عزّ وجلّ لك ما يفعلُ بك، فماذا يفعلُ بنا فأنزلَ الله عزّ وجلّ بعدها: ﴿لِّيُدۡخِلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوۡزًا عَظِيمٗا﴾(١٠٥).

حدَّثنا همام، رجلٌ يقال له أبو عبد الله، قال: سمعت السدِّيَّ(١٠٦)

---

(١٠١) الأحقاف ٩.

(١٠٢) الفتح ١ ــ ٣.

(١٠٣) أنس بن مالك خادم رسول الله (ﷺ) توفي سنة ٩٣هـ، (أسد الغابة ١/١٥١، الإصابة ١/١٢٦، خلاصة تذهيب الكمال ١/١٠٥).

(١٠٤) ينظر: أسباب نزول القرآن ٤٠٣ - ٤٠٥ وفيه رواية قتادة عن أنس، لباب النقول في أسباب النزول ١٩٨.

(١٠٥) الفتح ٥. وينظر: تفسير الطبري ٢٦/٧٢، تفسير البغوي ٦/١٢١، الدر المنثور ٦/١٥٩. وينظر أيضاً: ابن حزم ١٣٤، النحاس ٢١٩، ابن سلامة ٨٢، مكي ٣٥٦، ابن الجوزي ٢١٢، العتائقي ٧٣، ابن المتوج ١٨٢.

(١٠٦) هو اسماعيل بن عبد الرحمن، من رواة الحديث، توفي سنة ١٢٧ هـ. (ميزان الإعتدال ١/٢٣٦، تهذيب التهذيب ١/٣١٣، طبقات المفسرين ١/١٠٩).

يقول: ما كان في القرآن من خبرٍ فإنّما أخبرَ به العليم الخبير بعلم فليس منه منسوخ إنّما هو من الأخبار. وأخبر عن الأمم الماضية ما صنعوا وما صُنعَ بهم وعمّا هو كائن بعد فناء الدنيا، فإنّما المنسوخ فيما أُحِلَّ أو حُرِّمَ.

قال: حدثنا همام عن الكلبي(١٠٧) في هذه الآية: ﴿ما أدري ما يُفعلُ بي ولا بكم﴾، قال: رأى رسول الله ﷺ في المنام رؤيا كأنّه مرّ بأرض ذات شجرٍ ونخلٍ فقال له بعض أصحابه: رؤياك التي رأيت فقال: ﴿ما أدري ما يُفْعَلُ بي ولا بكم﴾، أنزلُ بمكة أو اخرجُ منها إلى غيرها أو أتحوَّلُ منها إلى غيرها.

ومن [سورة محمد (ﷺ)]

حدثنا همام عن قتادة في قوله عزّ وجلّ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾(١٠٨) رخص الله لهم أنْ يمنوا على مَنْ شاءوا منهم ويأخذوا الفداء منهم إذا اثخنتموهم، ثم نسخ ذلك في براءة فقال: ﴿اقتلوا المشركينَ حيثُ وجدتموهم﴾(١٠٩).

ومن [سورة المجادلة]

وعن قوله عزّ وجلّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ﴾(١١٠). وذلك أنَّ الناسَ

(١٠٧) هو محمد بن السائب النسابة المفسر، توفي سنة ١٤٦ هـ. (الفهرست ١٤٥، الوافي بالوفيات ٣/٨٣، طبقات المفسرين ٢/١٤٤).

(١٠٨) محمد ٤.

(١٠٩) التوبة ٥. وينظر: ابن حزم ١٣٤، النحاس ٢٢٠، ابن سلامة ٨٥، مكي ٣٥٨، ابن الجوزي ٢١٣، العتائقي ٧٣، ابن المتوج ١٨٣.

(١١٠) المجادلة ١٢.

كانوا قد أحفوا برسول الله ﷺ في المسألة فنهاهم الله عزّ وجلّ عنه، وربما قال: فمنعهم عنه في هذه الآية، فكان الرجل تكون له الحاجة إلى النبي ﷺ فلا يستطيع أنْ يَقْضِيها حتى يقدِّم بين يدي نجواه صدقةً فاشتدَّ ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ فأنزل الله عز وجل بعد هذه الآية فنسخت ما كان قبلها من أمر الصدقةِ من نجوى فقال: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَـٰتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾(١١١)وهما فريضتان واجبتان لا رُخْصَةَ لأحدٍ فيهما.

ومن [سورة الحشر]

وعن قوله عزَّ وجلَّ: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ / (٦٨أ) ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾(١١٢)، فكان الفَيءُ بين هؤلاء، فلما نزلت هذه الآية في الأنفال: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾(١١٣)، فَنسخت هذه الآية ما كان قبلها من سورة الحشر، فجعل الخُمُسَ لمن كان له الفيءُ وصار ما بقي من الغنيمة لسائر الناس لمنْ قاتَلَ عليها(١١٤).

ومن [سورة الممتحنة]

وعن قوله عزَّ وجلَّ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ

---

(١١١) المجادلة ١٣، وينظر: ابن ١٣٥، النحاس ٢٣١، ابن سلامة ٩٠، مكي ٣٦٨، ابن الجوزي ٢١٣، العتائقي ٧٧، ابن المتوج ١٩٠.

(١١٢) الحشر ٧.

(١١٣) الأنفال ٤١.

(١١٤) ينظر: ابن حزم ١٣٥، النحاس ٢٣٢، وفيه قول قتادة، ابن سلامة ٩٠، مكي ٣٧٠ وفيه قول قتادة، ابن الجوزي ٢١٣، العتائقي ٧٧، ابن المتوج ١٩١. ويلاحظ أن هناك خلافاً فيها.

مُهَٰجِرَٰتٖ فَٱمۡتَحِنُوهُنَّۖ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّۖ فَإِنۡ عَلِمۡتُمُوهُنَّ مُؤۡمِنَٰتٖ فَلَا تَرۡجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلۡكُفَّارِۖ لَا هُنَّ حِلّٞ لَّهُمۡ وَلَا هُمۡ يَحِلُّونَ لَهُنَّۖ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّۚ وَلَا تُمۡسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلۡكَوَافِرِ﴾[١١٥]، يعني بذلك كفّار نساء العرب إذا أَبَيْنَ أنْ يُسْلِمْن أن يخلى عنهن.

وعن قوله عزّ وجلّ: ﴿وَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقۡتُمۡ وَلۡيَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْۚ﴾[١١٦]، فكُنَّ[١١٧] إذا فَرَرْنَ من أصحاب رسول الله ﷺ رجعن[١١٨] إلى الكُفّار الذين بينهم وبين أصحاب رسول الله ﷺ العهد فتـزوجن وبعثن[١١٩] بمهورهن إلى أزواجِهِنّ من المسلمين، فإذا فَرَرْنَ من الكفار الذين بينهم وبين أصحاب رسول الله ﷺ العهد فتزوجن وبعثن[١٢٠] بمهورهِنَّ إلى أزواجِهِنَّ من الكفار، فكان هذا بين أصحاب رسول الله ﷺ وبين أهل العهد من الكفار.

وعن قـوله عـز وجل: ﴿ذَٰلِكُمۡ حُكۡمُ ٱللَّهِ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡۖ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾[١٢١]، فهذا حكمُهُ بين أهل الهدى وأهل الضلالة.

وعن قوله عزّ وجلّ: ﴿وَإِن فَاتَكُمۡ شَيۡءٞ مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ إِلَى ٱلۡكُفَّارِ

---

(١١٥) الممتحنة ١٠. وينظر: النحاس ٢٣٧ - ٢٤٩، أسباب النزول ٤٥١، زاد المسير ٢٣٨/٨، تفسير البغوي والخازن ٦٦/٧.
(١١٦) الممتحنة ١٠. وينظر: مكي ١٧٦.
(١١٧) في الأصل: كان.
(١١٨) في الأصل: رجعوا.
(١١٩) في الأصل: وبعثوا.
(١٢٠) في الأصل: فبعثوا.
(١٢١) الممتحنة ١٠.

﴿فَعَاقَبْتُمْ﴾(١٢٢)، يقول: إلى الكفار ليس بينهم وبين أصحاب رسول الله ﷺ عهد يأخذون به فغنموا غنيمة، إذا غنموا أنْ يعطوا زوجَها صداقَها الذي ساق منها من الغنيمة ثم يقسموا الغنيمة بعد ذلك، ثم نسخ هذا الحكم وهذا العهد في براءة(١٢٣) فنبذ إلى كلِّ ذي عهدٍ عهده.

ومن [سورة المزمل]

وعن قوله عزّ وجلّ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾(١٢٤)، فَفَرَضَ الله عزّ وجلّ قيامَ الليل في أول هذه السورة فقام أصحابُ رسول الله ﷺ حتى انتفَخَتْ أَقْدامُهُم فأمسك الله خاتمتها حَوْلاً، ثم أنـزلَ الله عزّ وجلّ التخفيف في آخرها، قال عزّ وجلّ: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾(١٢٥)، فنسخت هذه الآية ما كان قبلها من قيام الليل، فجعل قيامُ الليل تطوعاً بعد فريضةٍ، وقال: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾(١٢٦)، وهما فريضتان لا رخصة لأحد فيهما.

* * *

---

(١٢٢) الممتحنة ١١. وينظر النحاس ٢٤٩ ومكي ٣٧٨ وفيهما قول قتادة.

(١٢٣) الآية ٥ وهي آية السيف.

(١٢٤) المزمل ١ ـ ٤.

(١٢٥) المزمل ٢٠.

(١٢٦) المزمل ٢٠. وينظر ابن حزم ١٣٥، النحاس ٢٥١، ابن سلامة ٩٦، مكي ٣٨٢، ابن ٢١٤، العتائقي ٨١، ابن المتوج ٢٠٠. وينظر ايضاً: زاد المسير ٣٨٨/٨، التسهيل لعلوم التنزيل ١٥٦/٤.

عن قتادة أنّ أسباع القرآن[١٢٧] سبع: الأول إلى: ﴿إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا﴾[١٢٨]. والثاني[١٢٩]: ﴿إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ﴾[١٣٠]. والثالث: ﴿نَبِّئْ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ ٱلْعَذَابُ ٱلْأَلِيمُ﴾[١٣١]. والرابع: خاتمة المؤمنين. والخامس: خاتمة سبأ. والسادس: خاتمة الحجرات. والسابع: ما بقي.

قال: حدثنا همام عن الكلبي عن أبي صالح[١٣٢] وسعيد بن جُبير[١٣٣] أنّهما قالا: إنّ آخرَ آية نَزَلَتْ من القرآن: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾[١٣٤].

قال: حدثنا همام عن قتادة أنّ أُبيّ بن كعب[١٣٥] قال: إنّ آخِرَ عهدِ القرآنِ في السماء هاتان الآيتان[١٣٦]، خاتمة براءة: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾[١٣٧] إلى آخرها.

* * *

---

(١٢٧) ينظر: فنون الأفنان ٤٥.
(١٢٨) النساء ٧٦.
(١٢٩) في الأصل: الثالث، وهو تحريف.
(١٣٠) الأنفال ٣٦.
(١٣١) الحجر ٤٩ ـ ٥٠.
(١٣٢) هو باذام (ويقال: باذان) مولى أم هانيء بنت أبي طالب (تهذيب التهذيب ٤١٦/١، خلاصة تهذيب الكمال ١٤٢/١).
(١٣٣) تابعي ثقة، قتله الحجاج سنة ٩٢ هـ (طبقات ابن سعد ٢٥٦/٦، الجرح والتعديل ٩/١/٣، معرفة القراء الكبار ٥٦).
(١٣٤) البقرة ٢٨١.
(١٣٥) صحابي، توفي سنة ٢١ هـ. (طبقات ابن خياط ٢٠١، حلية الأولياء ٢٥٠/١، طبقات القراء ٣١/١). ورواية قتادة عن أبي في تفسير الطبري ٧٨/١١.
(١٣٦) في الأصل: هاتين الآيتين.
(١٣٧) التوبة ١٢٨.

ذكر المدني من القرآن

قال: حدثنا همام عن قتادة: قال البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنفال وبراءة والرعد والنحل والحجر والنور والأحزاب ومحمد والفتح والحجرات والرحمن والحديد إلى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾(١٣٨) عشر متواليات، وإذا زلزلت وإذا جاء نصرُ الله والفتحُ، قال: هذا مدني وسائر القرآن مكيّ(١٣٩).

قال: حدثنا همام عن الكلبي عن أبي صالح أنَّهُ قال: أوَّلُ شيءٍ أُنْزِلَ من القرآن: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾(١٤٠) حتى بلغ إلى: ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ﴾(١٤١). وقال قتادة مثلَ ذلك قال الكلبي: ثم انزلت آيات بعد ثلاث آيات من أول (ن والقلم) أو ثلاث آيات من أول (المدَّثِّر) أحدهما قبل الأُخرى فأيّ الثلاث كُنّ قبل الأولى فالأخرى بَعْدَهُنَّ.

قال: حدثنا همام عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس(١٤٢) قال: أُنزِلَ القرآن الى سماء الدنيا جملةً واحدةً ثم أُنزِلَ إلى الأرض

---

(١٣٨) التحريم ١.

(١٣٩) ينظر: البرهان في علوم القرآن ١/١٩٣، الإتقان في علوم القرآن ١/٢٨.

(١٤٠) العلق ١.

(١٤١) العلق ٨.

(١٤٢) عبد الله بن عباس ابن عم الرسول (ﷺ)، توفي سنة ٦٨ هـ. (المعارف ١٢٣، أسد الغابة ٣/٢٩٠، نكت الهميان ١٨٠). وقول ابن عباس في تفسير الطبري ٢٧/٢٠٣ وتفسير القرطبي ١٧/٢٢٤.

نجوماً ثلاث آيات وخمس آيات وأقلّ وأكثر: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ﴾(١٤٣).

قال: حدثنا همام قال: سُئِلَ الكلبيّ عن قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فلا أُقْسِمُ بمواقع النجومِ﴾(١٤٤)...

آخر الجزء الناسخ والمنسوخ ولله الحمدُ والمنة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلّم.

---

(١٤٣) الواقعة ٧٥ - ٧٧.

(١٤٤) يلاحظ أن في المخطوطة نقصاً إذ انتهت قبل أن يتم الكلام.

فهرس المصادر والمراجع

ـ المصحف الشريف.

ـ **الإتقان في علوم القرآن**:
السيوطي، جلال الدين، ت ٩١١ هـ، تحـ أبي الفضل ابراهيم، مصر ١٩٦٧.

ـ **الإحكام في أصول الأحكام**:
أبو محمد علي بن حزم الظاهري، ت ٤٥٦ هـ، مط العاصمة بالقاهرة.

ـ **أحكام القرآن**:
ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبد الله، ت ٥٤٣ هـ، تحـ البجاوي، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٧.

ـ **أسباب نزول القرآن**:
الواحدي، علي بن احمد، ت ٤٦٨ هـ، تحـ سيد صقر، القاهرة ١٩٦٩.

ـ **أسد الغابة**:
ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد، ت ٦٣٠ هـ، القاهرة ١٩٧٠ ـ ٧٣.

- **الإصابة في تمييز الصحابة:**
ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي، ت ٨٥٢ هـ، تحـ البجاوي، مط نهضة مصر ١٩٧١.

- **الإعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من الآثار:**
محمد بن موسى بن عثمان بن حازم الهمذاني، ت ٥٨٤ هـ، حيدر آباد الدكن ١٣٥٩ هـ.

- **الأعلام:**
خير الدين الزركلي، ت ١٩٧٦، بيروت ١٩٦٩.

- **إنباه الرواة على أنباه النحاة:**
القفطي، جمال الدين علي بن يوسف، ت ٦٤٦ هـ، تحـ أبي الفضل، مط دار الكتب ١٩٥٥ - ١٩٧٣.

- **الأنساب:**
السمعاني، عبد الكريم بن محمد، ت ٥٦٢ هـ، حيدر آباد - الهند ١٩٧٦.

- **الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه:**
مكي بن أبي طالب المغربي، ت ٤٣٧ هـ، تحـ د. أحمد حسن فرحات، الرياض ١٩٧٦.

- **إيضاح المكنون:**
اسماعيل باشا، ت ١٣٣٩ هـ استانبول ١٩٤٥.

- **البحر المحيط:**
أبو حيان الأندلسي، أثير الدين محمد بن يوسف، ت ٧٥٤ هـ، مط السعادة بمصر ١٣٢٨ هـ.

ـ برنامج شيوخ الرعيني:
علي بن محمد الأشبيلي، ت ٦٦٦ هـ، تحـ إبراهيم شبوح، دمشق ١٩٦٢.

ـ البرهان في علوم القرآن:
الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، ٧٩٤ هـ، تحـ أبي الفضل، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٧ ـ ٥٨.

ـ تاج العروس:
الزبيدي، محمد مرتضى، ت ١٢٠٥ هـ، مط الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ.

ـ تاريخ بغداد:
الخطيب البغدادي، احمد بن علي، ت ٤٦٣ هـ، مط السعادة بمصر ١٩٣١.

ـ تذكرة الحفاظ:
الذهبي شمس الدين، ت ٧٤٨ هـ، حيدر آباد الدكن ١٣٧٦ هـ.

ـ التسهيل لعلوم التنزيل:
ابن جزي الكلبي، محمد بن احمد، ت ٧٤١ هـ، دار الكتاب العربي - بيروت ١٩٧٣.

ـ التعريفات:
الشريف الجرجاني، علي بن محمد، ت ٨١٦ هـ، البابي الحلبي بمصر ١٩٣٨.

ـ تفسير البغوي (معالم التنزيل):
الحسن بن مسعود الشافعي البغوي، ت ٥١٦ هـ، (طبع مع تفسير الخازن)، مصر.

ـ تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل):
القاضي عبد الله بن عمر، ت ٦٨٥ هـ، مط الميمنية بمصر ١٣٢٠ هـ.

ـ تفسير الخازن (لباب التأويل في معاني التنزيل):
علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم البغدادي، ت ٧٤١ هـ، مصر.

ـ تفسير الرازي (مفاتيح الغيب):
الفخر الرازي، محمد بن عمر، ت ٦٠٦ هـ، مط البهية المصرية.

ـ تفسير الطبري (جامع البيان):
أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، ت ٣١٠ هـ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤.

ـ تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن):
القرطبي، محمد بن احمد، ت ٦٧١ هـ، القاهرة ١٩٦٧.

ـ تفسير الكشاف:
الزمخشري، محمود بن عمر، ت ٥٣٨ هـ، مط الحلبي بمصر ١٩٥٤.

ـ التكملة لوفيات النقلة:
المنذري، زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي، ت ٦٥٦ هـ، تحـ د. بشار عواد معروف، مط الآداب، النجف ١٩٧١.

ـ تهذيب التهذيب:
ابن حجر العسقلاني، حيدر آباد الدكن ١٣٢٥ هـ.

ـ التيسير في القراءات السبع:
أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد، ت ٤٤٤ هـ، تحـ برتزل،

استانبول ١٩٣٠.

الجرح والتعديل:

ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد، ت ٣٢٧، حيدر آباد ـ الهند.

ـ حجة القراءات:

أبو زرعة، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، القرن الرابع الهجري، تحـ سعيد الأفغاني، منشورات جامعة بنغازي ١٩٧٤.

ـ حقائق التأويل في متشابه التنزيل:

الشريف الرضي، محمد بن أبي أحمد، ت ٤٠٦ هـ، مط الغري بالنجف ١٩٣٦.

ـ حلية الأولياء:

أبو نعيم الأصفهاني، احمد بن عبد الله، ت ٤٣٠ هـ، مط السعادة بمصر ١٩٣٨.

ـ خلاصة تهذيب الكمال:

الخزرجي، احمد بن عبد الله، ت بعد ٩٢٣ هـ، تحـ محمود عبد الوهاب فايد، القاهرة ١٩٧١.

ـ الرجال:

النجاشي، احمد بن علي، ت ٤٥٠ هـ، طهران.

ـ رجال الطوسي:

الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن، ت ٤٦٠ هـ، مط الحيدرية، النجف ١٩٦١.

ـ روح المعاني:

الآلوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله، ت ١٢٧٠ هـ، مط

الأميرية ١٣٠١ هـ .

ـ زاد المسير في علم التفسير :
ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن، ت ٥٩٧ هـ، دمشق ١٩٦٥ .

ـ السبعة في القراءات :
ابن مجاهد، أبو بكر احمد بن موسى، ت ٣٢٤ هـ، تحـ د. شوقي ضيف، دار المعارف بمصر ١٩٧٢ .

ـ سنن ابن ماجة :
ابن ماجة، محمد بن يزيد، ت ٢٧٥هـ ، تحـ محمد فؤاد عبد الباقي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٢ .

ـ صحيح مسلم :
مسلم بن الحجاج، ت ٢٦١ هـ، تحـ محمد فؤاد عبد الباقي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .

ـ صفة الصفوة :
ابن الجوزي، حيدر آباد ١٣٥٥ ـ ٥٦ .

ـ الطبقات :
خليفة بن خياط، ت ٢٤٠ هـ، تحـ سهيل زكار، دمشق ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧ .

ـ طبقات الحفاظ :
السيوطي، تحـ علي محمد عمر، القاهرة ١٩٧٣ .

ـ طبقات الشافعية :
السبكي، تاج الدين، ت ٧٧١ هـ، تحـ الحلو والطناحي، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٤ .

ـ طبقات الفقهاء:
الشيرازي، ابراهيم بن علي، ت ٤٧٦ هـ، تحـ د. إحسان عباس، بيروت ١٩٧٠.

ـ طبقات القراء (غاية النهاية):
ابن الجزري، محمد بن محمد، ت ٨٣٣ هـ، تحـ برجستراسر وبرتزل، القاهرة ١٩٣٢ ـ ٣٥.

ـ الطبقات الكبرى:
محمد بن سعد، ت ٢٣٠ هـ، بيروت ١٩٥٧.

ـ طبقات المفسرين:
الداودي، محمد بن علي، ت ٩٤٥ هـ، تحـ علي محمد عمر، القاهرة ١٩٧٢.

ـ طبقات النحاة واللغويين:
ابن قاضي شبهة، أبو بكر بن احمد، ت ٨٥١ هـ، مصورة عن نسخة الظاهرية.

ـ العبر في خبر من غبر:
الذهبي، تحـ فؤاد السيد، الكويت ١٩٦١.

ـ فتح المنان في نسخ القرآن:
علي حسن العريض، الخانجي بمصر ١٩٧٣.

ـ فنون الأفنان في عيون علوم القرآن:
ابن الجوزي، نشره احمد الشرقاوي، مط النجاح، الدار البيضاء ١٩٧٠.

ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن):
د. عزة حسن، دمشق ١٩٦٢.

ـ الفهرست:
الطوسي، مط الحيدرية في النجف ١٩٦٠.

ـ الفهرست:
ابن النديم، محمد بن اسحاق، ت ٣٨٠ هـ، مط الإستقامة، القاهرة.

ـ فهرسة ما رواه عن شيوخه:
ابن خير الأشبيلي، أبو بكر محمد، ت ٥٧٥ هـ، بيروت ١٩٦٢.

ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون:
حاجي خليفة، ت ١٠٦٧ هـ، استانبول ١٩٤١.

ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها:
مكي بن أبي طالب المغربي القيسي، تحـ د. محي الدين رمضان، دمشق ١٩٧٤.

ـ لباب النقول في أسباب النزول:
السيوطي، البابي الحلبي بمصر.

ـ لسان العرب:
ابن منظور، محمد بن مكرم، ت ٧١١ هـ، بيروت ١٩٦٨.

ـ لسان الميزان:
ابن حجر العسقلاني، حيدر آباد ١٣٣١ هـ.

ـ مشاهير علماء الأمصار:
محمد بن حبان البستي، ت ٣٤٥ هـ تحـ فلا يشهمر، القاهرة ١٩٥٩.

ـ المصفى بأكف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ:
ابن الجوزي، تحـ حاتم صالح الضامن، (نشر في مجلة المورد م٦

ع ١٩٧٧).
ـ معالم العلماء:
ابن شهراشوب، محمد بن علي، ت ٥٨٨، مط الحيدرية، النجف ١٩٦١.

ـ المعارف:
ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، ت ٢٧٦ هـ، تحـ د. ثروة عكاشة، دار المعارف بمصر ١٩٦٩.

ـ معاني القرآن:
الفراء، أبو زكرياء يحيى بن زياد، ت ٢٠٧ هـ، تحـ نجاتي والنجار، القاهرة ١٩٥٥.

ـ معاني القرآن وإعرابه:
الزجاج، أبو اسحاق ابراهيم بن السري، ت ٣١١ هـ، تحـ د. عبد الجليل عبده شلبي، القاهرة ١٩٧٤.

ـ معترك الأقران في إعجاز القرآن:
السيوطي، تحـ البجاوي، دار الفكر العربي بمصر ١٩٦٩.

ـ معجم الأدباء:
ياقوت الحموي، ت ٦٢٦ هـ، مط دار المأمون بمصر ١٩٣٦.

ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم:
محمد فؤاد عبد الباقي، دار مطابع الشعب بمصر.

ـ معرفة القراء الكبار:
الذهبي، نشر محمد سيد جاد الحق مط دار التأليف بمصر ١٩٦١.

ـ المغني في أبواب التوحيد والعدل:
القاضي عبد الجبار، ت ٤١٥ هـ، تحـ أمين الخولي، مط دار

الكتب، القاهرة ١٩٦٠ (جـ ١٦).

ـ **مفردات الراغب الأصفهاني:**
الحسين بن محمد، ت ٥٠٢هـ، تحـ نديم مرعشلي، بيروت ١٩٧٢.

ـ **مقاييس اللغة:**
احمد بن فارس، ت ٣٩٥ هـ تحـ عبد السلام هارون، القاهرة ١٣٦٦ هـ.

ـ **الملل والنحل:**
الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم، ت ٥٤٨ هـ، تحـ عبد العزيز محمد الوكيل، القاهرة ١٩٦٨.

ـ **ميزان الإعتدال:**
الذهبي، تحـ البجاوي، البابي الحلبي بمصر.

ـ **الناسخ والمنسوخ:**
ابن حزم، أبو عبد الله محمد بن احمد الأنصاري الأندلسي، ت ٣٢٠ هـ، نشر مع تنوير المقباس، مصر ١٣٩٠ هـ.

ـ **الناسخ والمنسوخ:**
ابن سلامة، هبة الله، ت ٤١٠ هـ، البابي الحلبي بمصر.

ـ **الناسخ والمنسوخ:**
عبد القاهر البغدادي، ت ٤٢٩ هـ، مصورة في خزانتي.

ـ **الناسخ والمنسوخ:**
العتائقي، عبد الرحمن بن محمد الحلي، ت نحو ٧٩٠ هـ، تحـ عبد الهادي الفضلي، النجف ١٩٧٠.

ـ الناسخ والمنسوخ:

النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد، ت ٣٣٨ هـ، مط السعادة بمصر ١٣٢٣ هـ.

ـ نزهة الألباء:

أبو البركات الأنباري، عبد الرحمن بن محمد، ت ٥٧٧ هـ، تحـ أبي الفضل، القاهرة.

ـ النسخ في القرآن الكريم:

د. مصطفى زيد، مط المدني بمصر ١٩٦٣.

ـ نظرية النسخ في الشرائع السماوية:

د. شعبان محمد اسماعيل، القاهرة ١٩٧٧.

ـ نفح الطيب مع غصن الأندلس الرطيب:

المقري، احمد بن محمد، ت ١٠٤١ هـ تحـ د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت ١٩٦٨.

ـ نكت الهميان في نكت العميان:

الصفدي، خليل بن أيبك، ت ٧٦٤ هـ، مصر ١٩١١.

ـ الوافي بالوفيات:

الصفدي، نشر ريتر ١٩٣١.

ـ الوسيط في الأمثال:

الواحدي، تحـ د. عفيف محمد عبد الرحمن، الكويت ١٩٧٥.

ـ وفيات الأعيان:

ابن خلكان، شمس الدين احمد بن محمد، ت ٦٨١ هـ، تحـ د. إحسان عباس، دار الثقافة ـ بيروت.

فهرس المحتويات

** ** **